(مَعَ السَّفَرة)

برنامج التأهيل المتخصص لمعلمي القرآن الكريم

شرحُ مُخْتَصر لمَنظُومةِ

المُقَدِّمة فيما يجبُ على قارئ القرآن أن يعلمه

مُسْتَخْلَصٌ من كتاب التجويد المصور للشيخ الدكتور

أيمن رشدي سويد حفظه الله تعالى

جمع وإعداد

عبد القادر بن عبد الكريم العثمان

٢٠١٨م

مبحث إتمام الحركات

وَكُـلُّ مَضْـمُـومٍ فَـلَنْ يَتِـمَّـا ... إِلَّا بِضَـمِّ الشَّفَـتَيْـنِ ضَمَّـا

وَذُو انْـخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ ... يَتِمُّ ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْـحِ افْهَمِ

إِذِ الْحُـرُوفُ إِنْ تَكُـنْ مُحَـرَّكَـهْ ... يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَـهْ

أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الأَلِـفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ

فَـإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَـنْ تَنْطَبِـقَا ... شِـفَاهُهُ بِالضَّـمِّ كُنْ مُحَقِّقَـا

بِأَنَّـهُ مُنْتَقِصٌ مَـا ضَـمَّـا ... وَالْوَاجِبُ النُّطْـقُ بِـهِ مُتَـمَّـا

كَذَاكَ ذُو فَتْـحٍ وَذُو كَسْـرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِـبْ

إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ

١- يجبُ على القارئ أن يفتحَ فمَه عندَ النُّطقِ بالحرفِ المفتوح كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالألف .

إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ

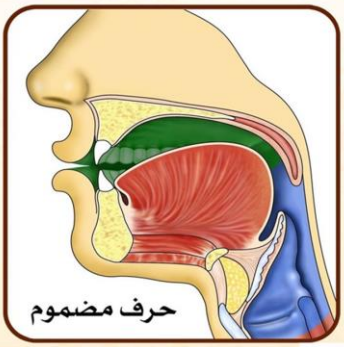

٢- كما يجبُ عليه أن يضُمَّ شفتَيهِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المضمومِ كهيئتِهما عندَ النُّطقِ بالواو .

إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ

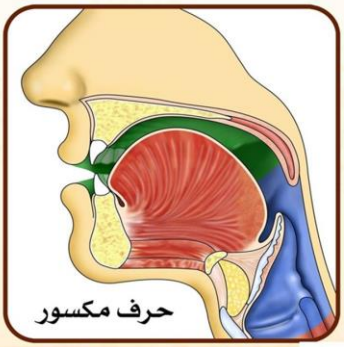

٣ - ويجبُ عليه أنْ يَخفِضَ فَكَّهُ السُّفليَّ ويرفعَ وسَطَ لسانِه عندَ النطقِ بالحرفِ المكسورِ كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالياء .

مبحث إتمام الحركات

إتمامُ الحركاتِ

٤- أمَّا الحرفُ الساكنُ فيَخرجُ من مخـرَجِـهِ الأصـليِّ دونَ أنْ يُصاحبَه شيءٌ ممَّا سَبق .

٣٨١

تَنبيهٌ

الضمَّةُ واوٌ قصيرة ، والفتحةُ ألفٌ قصيرة ، والكسرةُ ياءٌ قصيرة

لذا فإنَّ صوتَ الحركاتِ مطابقٌ لصوتِ أصولِها من حروفِ المدِّ إلَّا أنَّه أقصرُ زمنًا .

فعند نُطقِ حرفٍ متحرِّكٍ نقومُ بعملَين :

١ - نُخرِجُ الحرفَ من مخرجِه الأصليِّ من غيرِ تطويلٍ زائدٍ لزَمنِه .

٢ - ويَتبعُ ذلكَ - مباشرةً - مخرجُ أصلِ الحركةِ .

٣٨٢

مقدمة المنظومة

مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَهْ

فِيمَا يَجِبُ عَلَىٰ قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّى اللهُ ... عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ: إِنَّ هَـٰذِهِ مُقَدَّمَهْ[1] ... فِيمَا عَلَىٰ قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَىٰ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

باب مخارج الحروف

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

باب مخارج الحروف من أهم أبواب علم التجويد، وكذا باب صفات الحروف، فمن أتقن هذين البابين نطق بأفصح اللغات، وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم.

وقبل ذكر عدد مخارج الحروف يجدر بنا أن نُعَرِّفَ كلا من المخرج والحرف لغة واصطلاحاً فنقول:

المخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحاً: محل خروج الحرف.

الحرف لغة: الطرف.

واصطلاحا: صوت اعتمد على مخرج محقق أي: على جزء معين من أجزاء الحلق، أو اللسان، أو الشفتين، أو الخيشوم.

أو اعتمد على مخرج مقدر – وهو الذي لا يعتمد على جزء معين مما ذكر-وهو الجوف.

عدد مخارج الحروف: للعلماء في عدد مخارج الحروف ثلاثة مذاهب:

١. فذهب الخليل بن أحمد وأكثر النحويين، وأكثر القراء، ومنهم ابن الجزري إلى أنها سبعة عشر مخرجاً، وهذا هو المختار.

٢. وذهب سيبويه ومن تبعه، ومنهم الشاطبي إلى أنها ستة عشر مخرجاً.

٣. وذهب قطرب والجرمي والفراء إلى أنها أربعة عشر مخرجا.

وهذه المخارج السبعة عشر تسمى **المخارج الخاصة** يجمعها خمسة مخارج تسمى **المخارج العامة (الرئيسة)** وهي: الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم.

طريقة معرفة المخرج:

وإذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف – عدا أحرف المد – فإننا نسكنه، وندخل عليه همزة الوصل بأي حركة ثم ننطقه ونصغي إليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه المحقق، (وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر).

أما أحرف المد فإننا ندخل قبل كل منها همزة الوصل بحركة تناسب ذلك الحرف ونفعل كما فعلنا في سابقتها من الحروف.

وقد رتب العلماء مخارج الحروف باعتبار الهواء الخارج من داخل الرئة متصعداً إلى الفم، فيقدمون في الذكر ما هو أقرب إلى ما يلي الصدر، ثم الذي يليه وهكذا حتى ينتهوا إلى مقدم الفم.

المَخَارِجُ الرَّئِيسَةُ لِلحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

- الجَوف (خَلاءُ الحَلْقِ والفَمِ) .
- الحَـلْـق .
- الفَمُ (الحنَك الأعلىٰ ، اللِّسان ، الأسنان ، الشفتان) .
- الخَيشُوم .

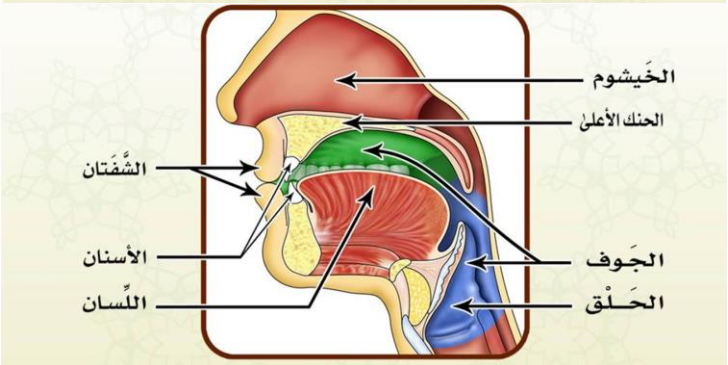

أَقْسَامُ الحَلْقِ

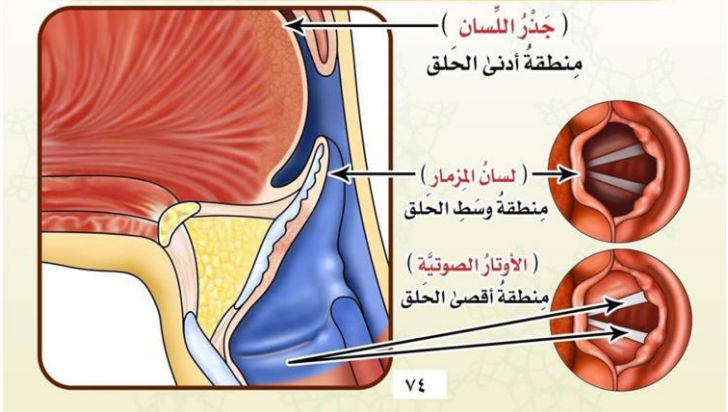

الحَنَكُ الأعلىٰ

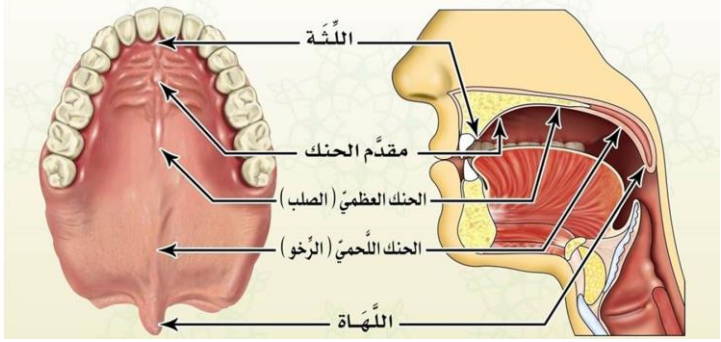

أقسام اللسان

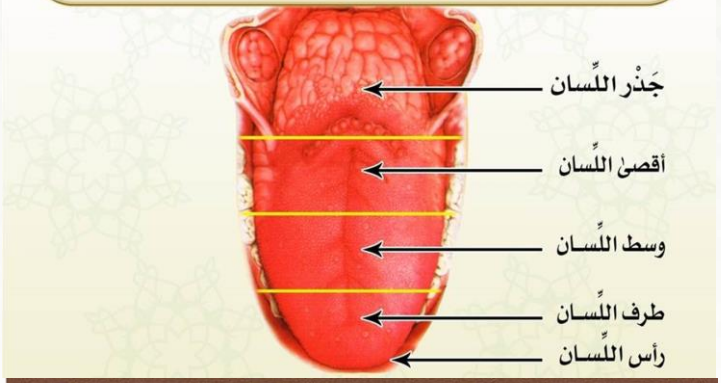

أقسام حافتي اللسان

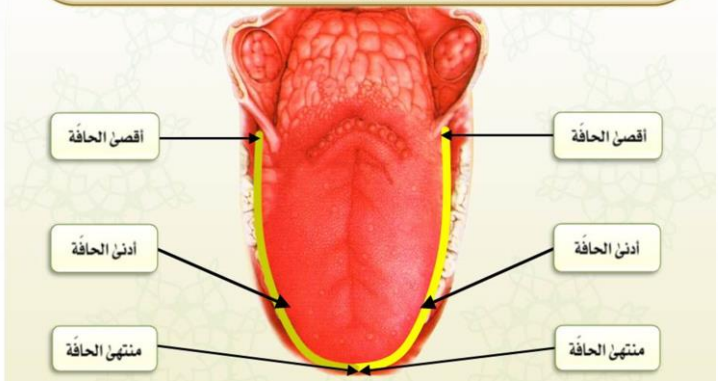

الأسنان (٣٢)

تعريف الحرف

الحرفُ : هو صوتٌ يَعتمِدُ على مَقطعٍ (مخرجٍ) مُحَقَّقٍ أو مُقدَّر .

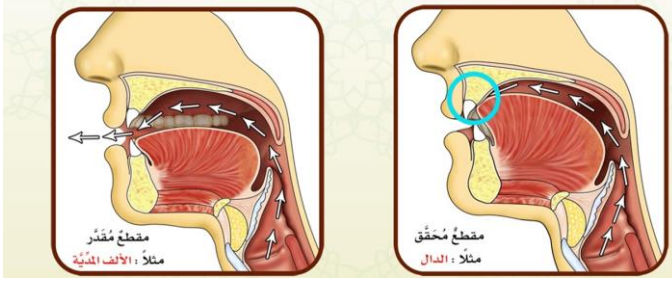

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحدُث الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

١- تصادم جِسمَين .

٨١

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحدُث الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

٢- تَباعُد جِسمَين بينهما قُوىً تَرابُط .

٨٢

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحدُث الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

٣- اهتزاز جسم من الأجسام .

٨٣

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحدُث الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

٤- احتكاك جسم خَشِنٍ بآخَر .

٨٤

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ

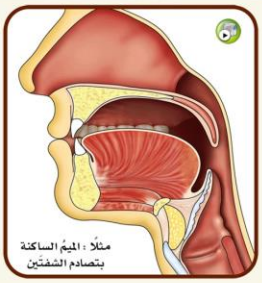

١- الحرفُ السَّاكنُ :

يخرجُ بالتَّصادُم بين

طَرَفَيْ عُضوِ النُّطق .

٨٧

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ

٢- الحرفُ المتحرِّك :

يخرجُ بالتباعدِ بين طرَفَيْ

عُضوِ النُّطقِ ويُصاحبُ ذلك

مَخرجُ أصلِ حركتِه : مَ مُ مِ

٨٨

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة

ويصاحبُ ذلك :

انفتاحٌ للفم في الألف ، ويكون اللِّسانُ

في وضعِ الراحة .

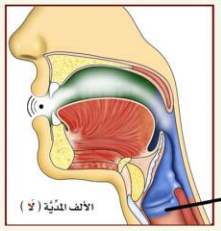

الأوتار الصوتيَّة

٨٩

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة

ويصاحبُ ذلك :

انضمامٌ للشَّفتَين في الواو مع ارتفاعِ

أقصى اللِّسانِ .

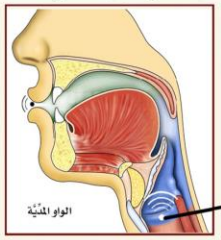

الأوتار الصوتيَّة الشفتانِ أثناءَ نطقِ الواو

٩٠

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

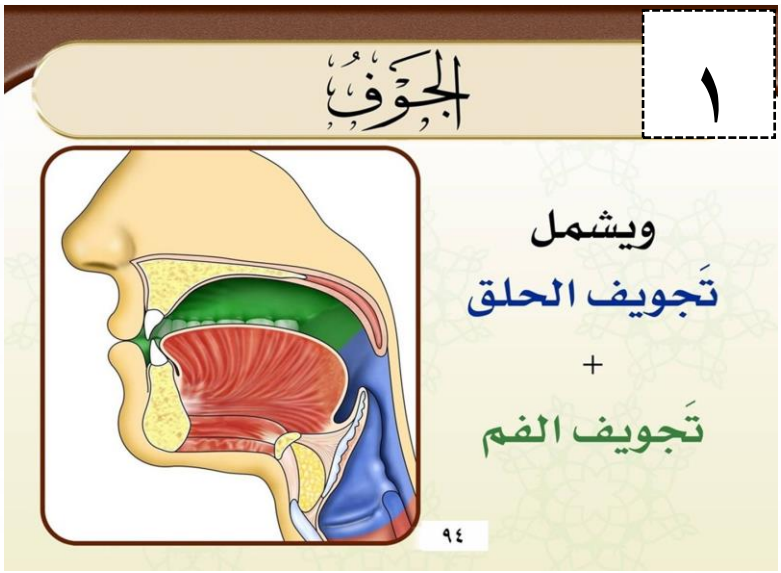

تجويف الحلق: يبدأ الحلق من أول الحَنْجَرَة وينتهي عند الحنك اللحمي.

تجويف الفم: يبدأ الفم من حيث انتهى الحلق وينتهي عند الشفتين.

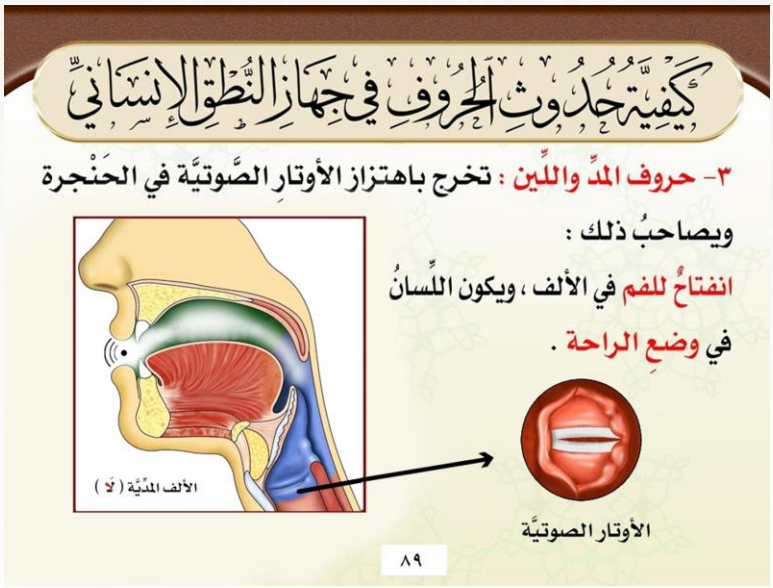
كَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الإِنْسَانِيِّ
٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة
ويصاحبُ ذلك :
انفتاحٌ للفم في الألف ، ويكون اللِّسانُ
في وضعِ الراحة .
الألف المدِّيَّة (ا)
الأوتار الصوتيَّة
٨٩

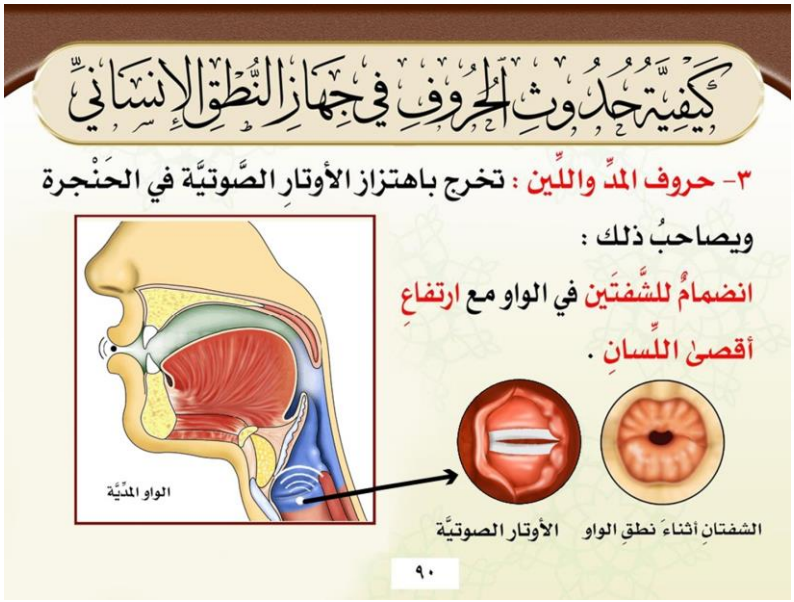
كَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الإِنْسَانِيِّ
٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة
ويصاحبُ ذلك :
انضمامٌ للشَّفتَين في الواو مع ارتفاعِ
أقصىٰ اللِّسانِ .
الواو المدِّيَّة
الشفتانِ أثناءَ نطقِ الواو
الأوتار الصوتيَّة
٩٠

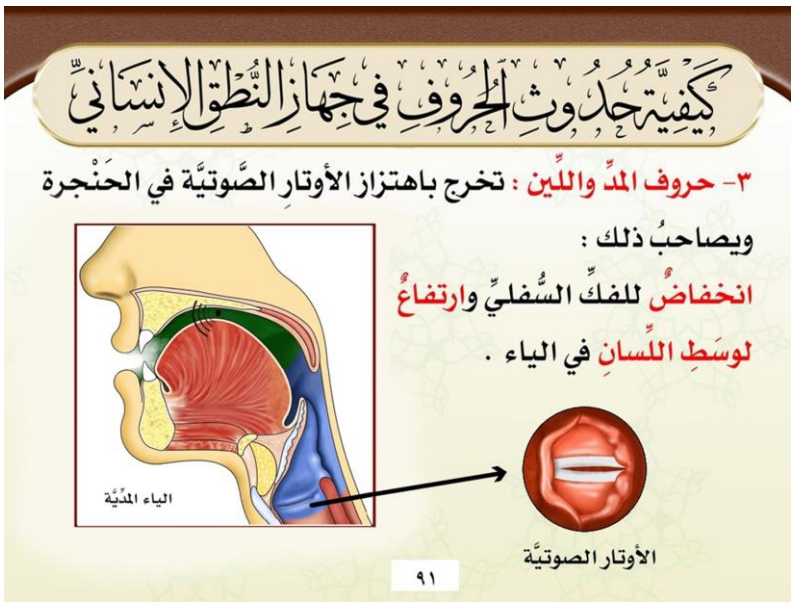
كَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الإِنْسَانِيِّ
٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة
ويصاحبُ ذلك :
انخفاضٌ للفكِّ السُّفليِّ وارتفاعٌ
لوسَطِ اللِّسانِ في الياء .
الياء المدِّيَّة
الأوتار الصوتيَّة
٩١

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزٌ هَاءُ // وَمِنْ وَسَطِهِ: فَعَيْنٌ حَاءُ // أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا

٢ أقصى الحلق

(منطقةُ الأوتارِ الصوتيَّة)

مخرجُ الهمزةِ والهاء

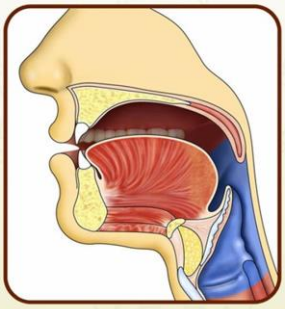

تخرجُ الهمزةُ الساكنةُ (بانطباقِ الوترَين الصوتيَّين)

وتخرجُ الهمزةُ المتحرِّكةُ (بتباعدِهما)

وتخرج الهاء (بانفتاحهما الجزئيّ)

٩٨

٣ وسط الحلق

(منطقةُ لسانِ المِزمار) مخرجُ العينِ ثُمَّ الحاء

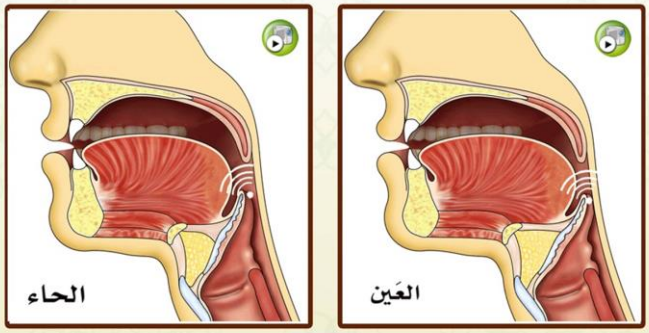

٩٩

٤ أدنى الحلق

(منطقةُ جَذْرِ اللِّسان مع الحنَكِ اللَّحميِّ) مخرجُ الغينِ ثُمَّ الخاء

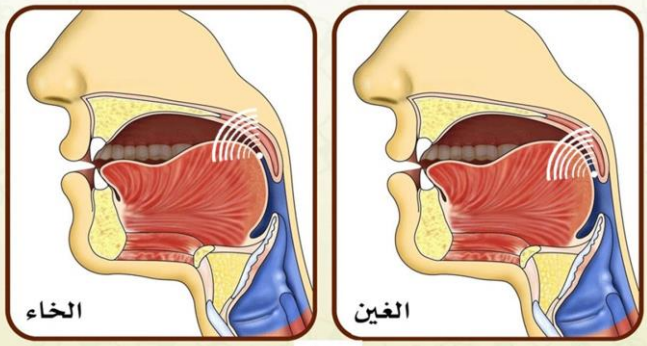

١٠٠

مخرج أقصى اللسان

وَالْـقَافُ: أَقْـصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُـمَّ الْكَافُ//// أَسْفَلُ،

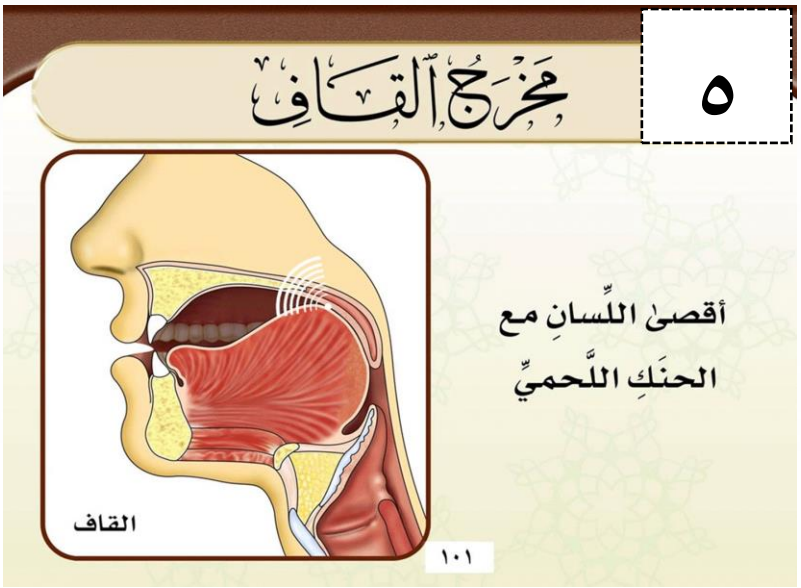

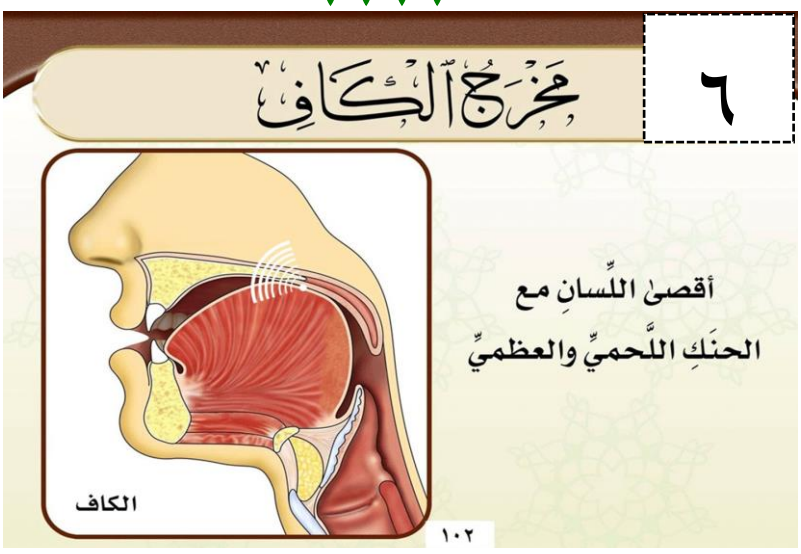

مخرج وسط اللسان

وَالْـوَسْـطُ: فَجِـيـمُ الشِّينَ يَا

٧

مَخْرَجُ الْجِيمِ

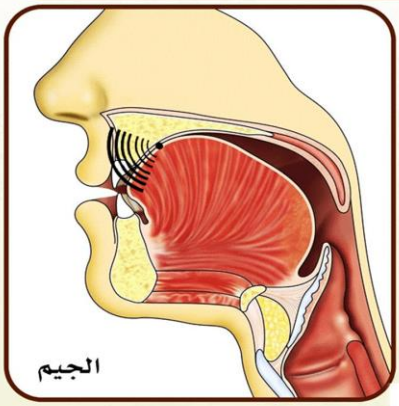

من وسَطِ اللِّسانِ مع
وسَطِ الحنَكِ الأعلى

١٠٣

٧

مَخْرَجُ الشِّينِ

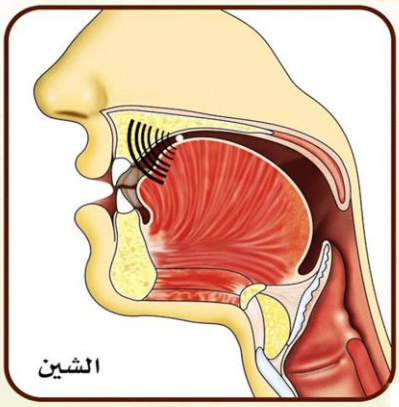

من وسَطِ اللِّسانِ مع
وسَطِ الحنَكِ الأعلى

١٠٤

٧

مَخْرَجُ الْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ

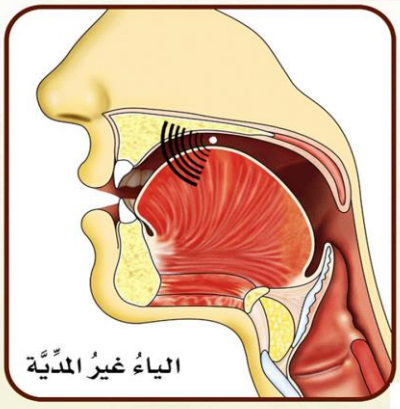

من وسَطِ اللِّسانِ مع
وسَطِ الحنَكِ الأعلى
وتقدَّمَ سببُ التفريقِ بينها
وبين الياءِ المدِّيَّة ص ٩٦

١٠٥

وَالضَّادُ: مِـنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

٨ مَخْرَجُ ٱلضَّادِ

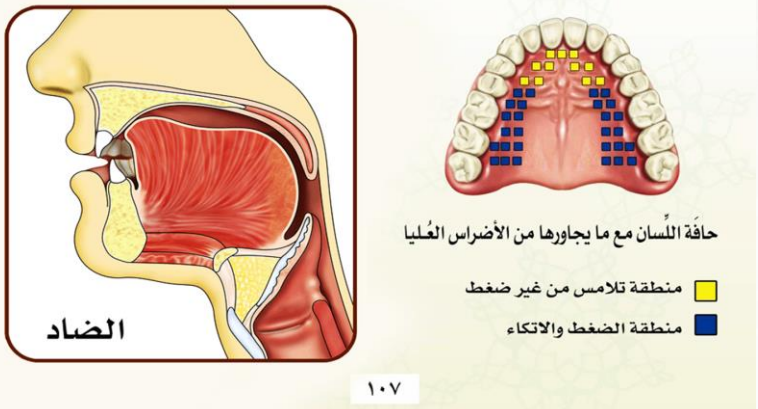

١٠٧

مَخْرَجُ ٱلضَّادِ

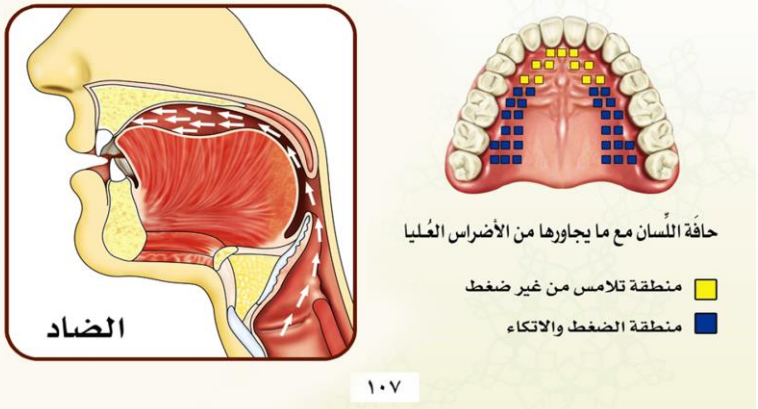

١٠٧

ٱلْحَيِّزُ ٱلَّذِي تَشْغَلُهُ ٱلضَّادُ مِنْ حَافَتَيِ ٱللِّسَانِ

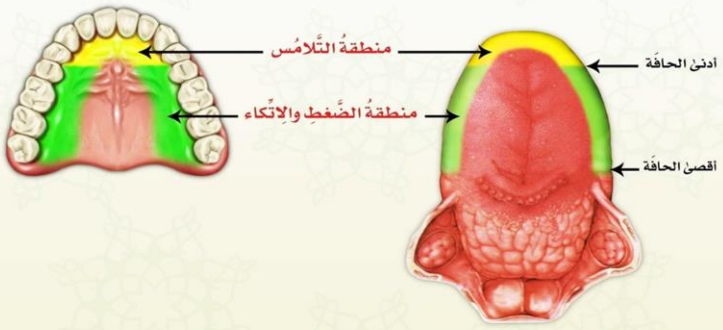

١٠٨

مخرج حافة اللّســـان

واللّامُ: أدْنَاهَا لِـمُنْـتَـهَاهَا

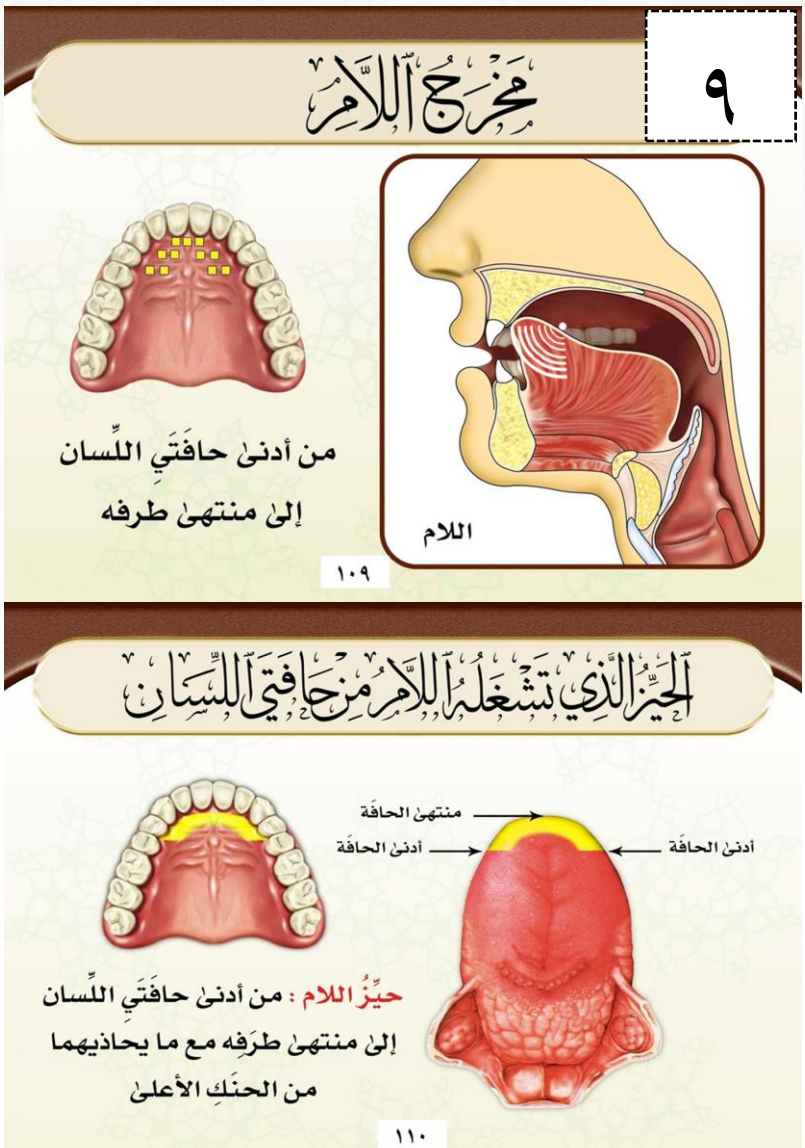

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا : يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

طَرَفُ اللِّسان

- النون
- الراء
- الطاء والدال والتاء
- الصاد والسين والزاي
- الظاء والذال والثاء

١٠ مَخْرَجُ النُّونِ

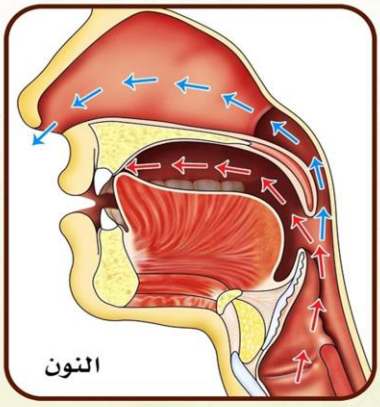

من طرفِ اللِّسانِ مع ما يحاذيه من اللِّثَة تحتَ مخرج اللام بقليل ويصاحبُها غُنَّةٌ من الخَيشوم .

سمَّى العلماءُ الجُزءَ اللِّسانيَّ من النُّون : النِّصفَ المُكمَّل .

وسمَّوا الجُزءَ الخَيشوميَّ : النِّصفَ المُكمِّل .

١١٢

١١ مَخْرَجُ الرَّاءِ

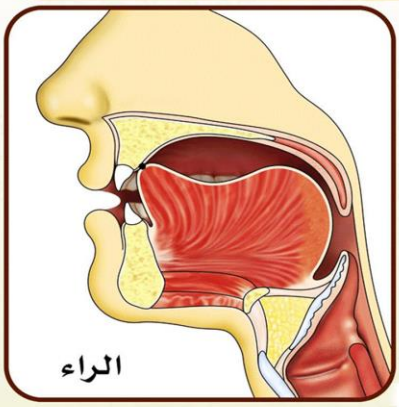

من طرفِ اللِّسانِ مع ما يحاذيه من اللِّثَة قريبًا من مخرج النون

١١٣

انْحِرَافُ الرَّاءِ

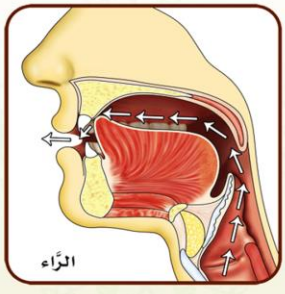

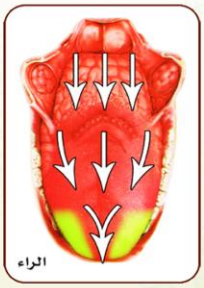

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا،

١٢ مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ

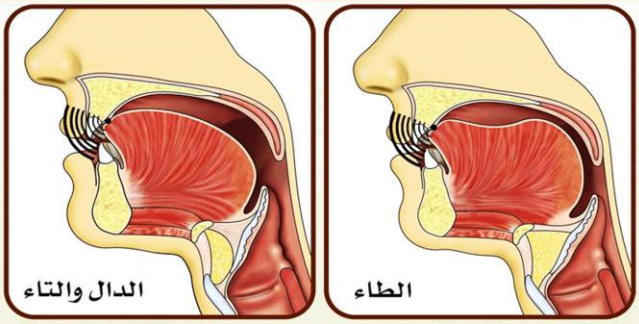

طَرَفُ اللِّسانِ مع أصولِ الثنايا العُليا

١١٦

وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنّ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى

١٣ مَخْرَجُ الصَّادِ وَالسِّينِ وَالزَّايِ

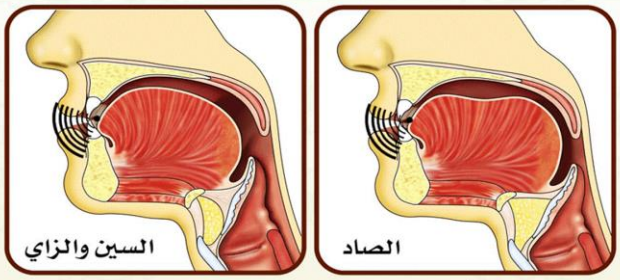

منتهى طرفِ اللِّسانِ مع أسفلِ الصفحةِ الداخليَّةِ للثنايا السُّفلى
فيَخرجُ الصوتُ من فوقِها مارًّا بين الثنايا العُليا والسُّفلى

١١٧

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا : لِلْعُلْيَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا،

١٤ مَخْرَجُ الظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ

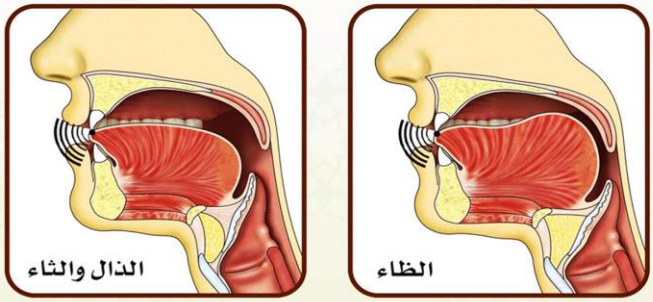

طرفُ اللِّسانِ مع أطرافِ الثنايا العُليا

١١٨

مخرج الشفتين (الفاء)

وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ: فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

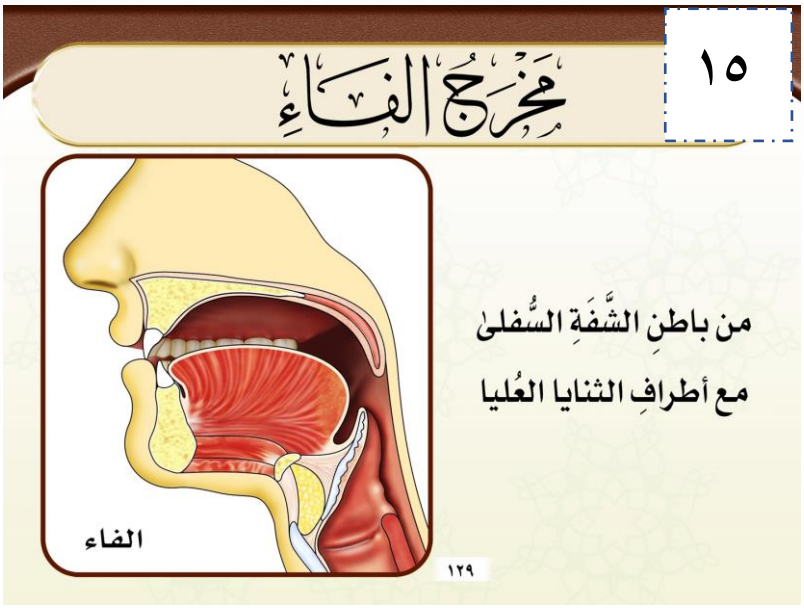

لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ

١٦ مَخْرَجُ الْوَاوِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ

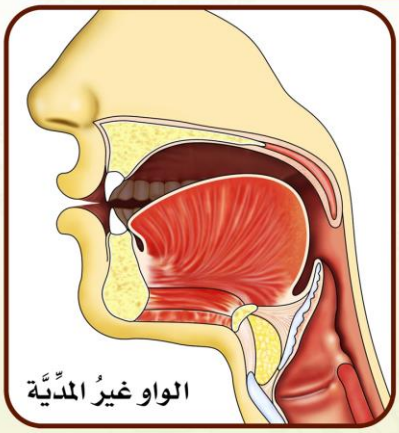

بانضمامِ الشفتَين إلى الأمام
مع ارتفاعِ أقصى اللِّسان
وتقدَّمَ سببُ التفريقِ بينها
وبين الواوِ المدِّيَّة ص ٩٦

١٦ مَخْرَجُ الْبَاءِ

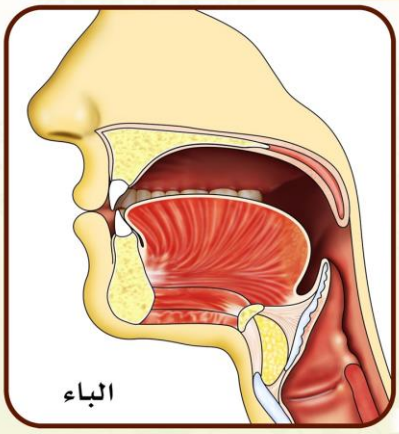

بانطباق الشفتَين على بعضهما

١٣١

١٦ مَخْرَجُ الْمِيمِ

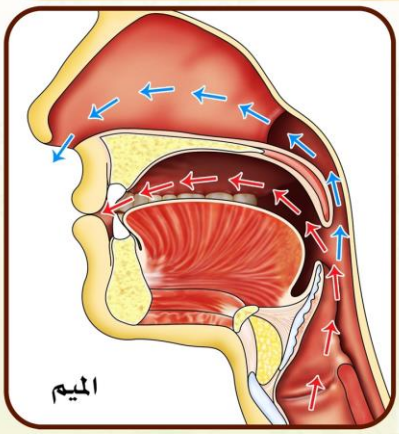

بانطباقِ الشفتَين
ويُصاحبُ ذلك غُنَّةٌ من الخَيشوم .
سمَّى العلماءُ الجُزءَ الشفَويَّ
من الميم : النِّصفَ المُكمَّل .
وسمَّوا الجُزءَ الخَيشوميَّ :
النِّصفَ المُكمِّل .

١٣٢

وَغُنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

١٧ الغُنّةُ من حيثُ كونُها حرفًا

هي صوتٌ يَخرجُ من الخَيشوم (التجويفِ الأنفيِّ) وتكونُ مصاحبةً للنونِ والميمِ في كلِّ أحوالِهما إلَّا أنَّ طُولَها يَختلفُ بحسَبِ وضعِهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغُنن ص ٣٠٧ .

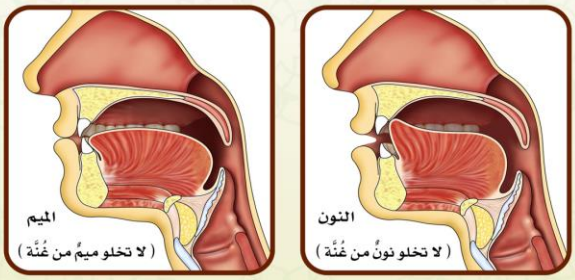

الصـــفة في اللغة: هي ما قام بالشـــيء من معانٍ، إما حسية كالبياض والسواد، أو معنوية كالعلم والأدب.

وفي الاصطلاح: كيفيَّةٌ تَعْرِض للحرف عند حصوله في المخرج تميِّزه عن غيره.

فوائد معرفة الصفات:

١. تمييز الحروف المشـــتركة في المخرج بعضـــها من بعض، كالصاد والسين، والطاء والتاء.

٢. تحسين لفظ الحروف.

٣. معرفة قوي الحروف من ضـــعيفها، وبالتالي ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز.

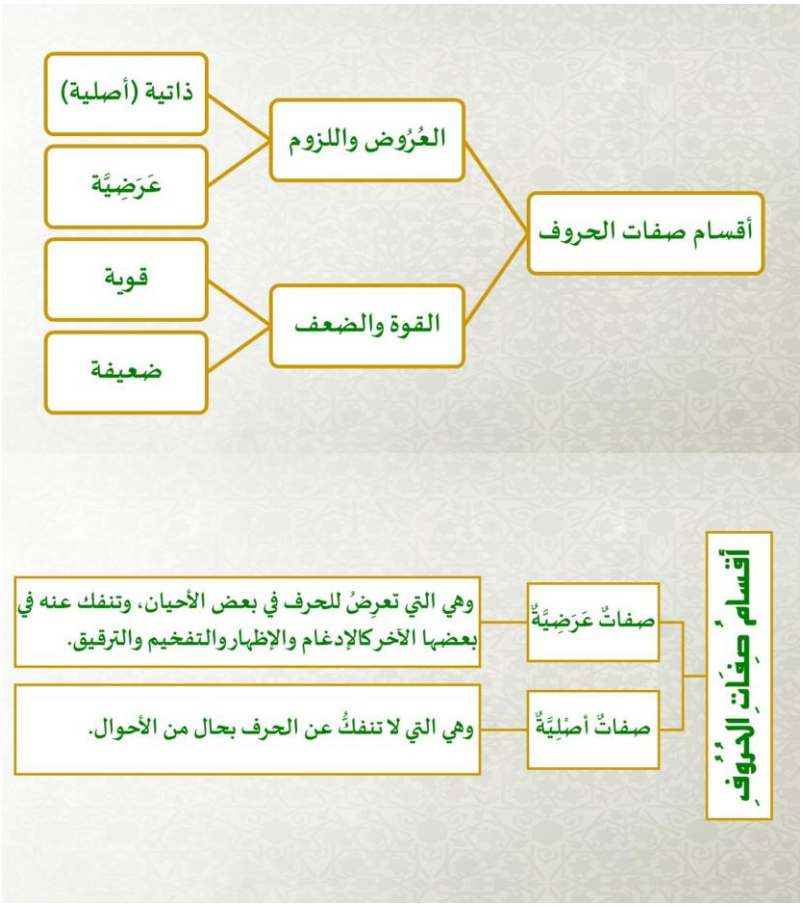

الصفات العَرَضية

جمعها الشيخ السَّمَنُّودِيُّ رحمه الله تعالى في التحفة السَّمَنُّوديَّة بقوله:

إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ وَكَذَا ... إِخْفَا وَتَفْخِيمٌ وَرِقٌّ أُخِذَا

وَالمَدُّ وَالقَصْرُ مَعَ التَّحَرُّكِ ... وَ أَيضًا السُّكُونُ وَالسَّكْتُ حُكِي

الصفات الأصلية

أمَّا الصفات الأصلية فهي:

صفاتُ القوةِ وصفاتُ الضَّعْفِ

جمعها الشيخ السَّمَنُّودِيُّ رحمه الله تعالى صفات القوة وصفات الصعف في التحفة السَّمَنُّوديَّة بقوله:

ضَعِيفُهَا هَمْسٌ وَرِخْوٌ وَخَفَا

لِينُ انْفِتَاحٌ وَاسْتِفَالٌ عُرِفَا

ومَا سِوَاهَا وَصْفُهُ بِالقُوَّةِ

لا الذَّلْقِ وَالإِصْمَاتِ وَالبَيْنِيَّةِ

الهمْسُ والجهْر

مَهْمُوسُهَا : فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ

الْهَمْسُ وَالْجَهْرُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ جَرَيَانُ وَانْحِبَاسُ النَّفَسِ

مهموسة (١٠)	مجهورة (١٩)
(سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)	(باقي الحروف)

١٤٠

الْهَمْسُ

هو الخفاءُ في السَّمع نتيجةَ انفتاحِ الوترَين الصوتيَّين وعدمِ اهتزازِهما وجرَيانٍ كثيرٍ لهواءِ النَّفَس .

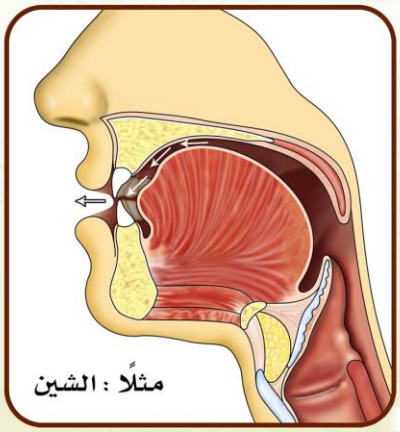

١٤١

الْجَهْرُ

هو الوضوحُ في السَّمع نتيجةَ تضامِّ الوترَين الصوتيَّين واهتزازِهما وانحباسٍ كثيرٍ لِهواء النفَس .

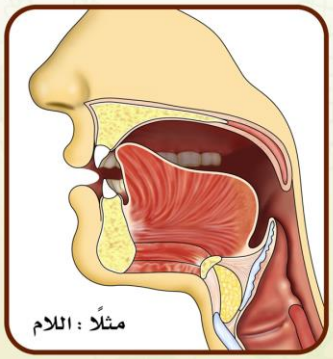

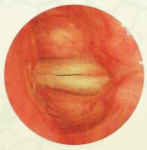

الشِّدَّةُ والرَّخَاوةُ والبينيَّة

شَدِيدُهَا لَفْظُ : أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ : لِنْ عُمَرْ

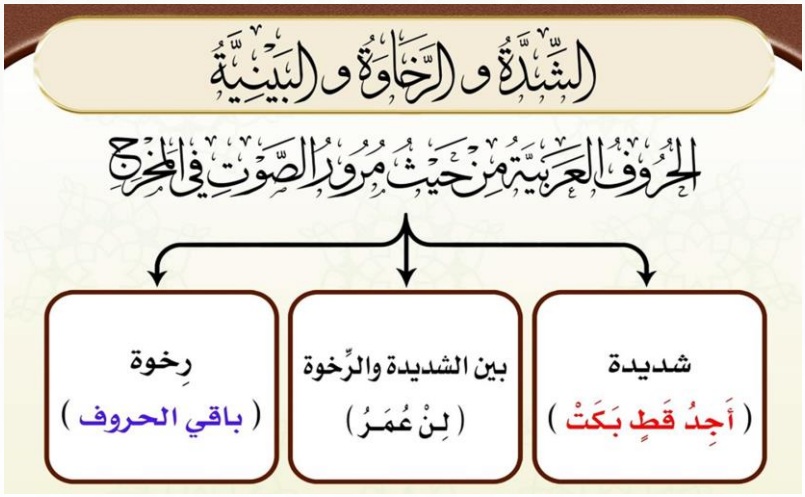

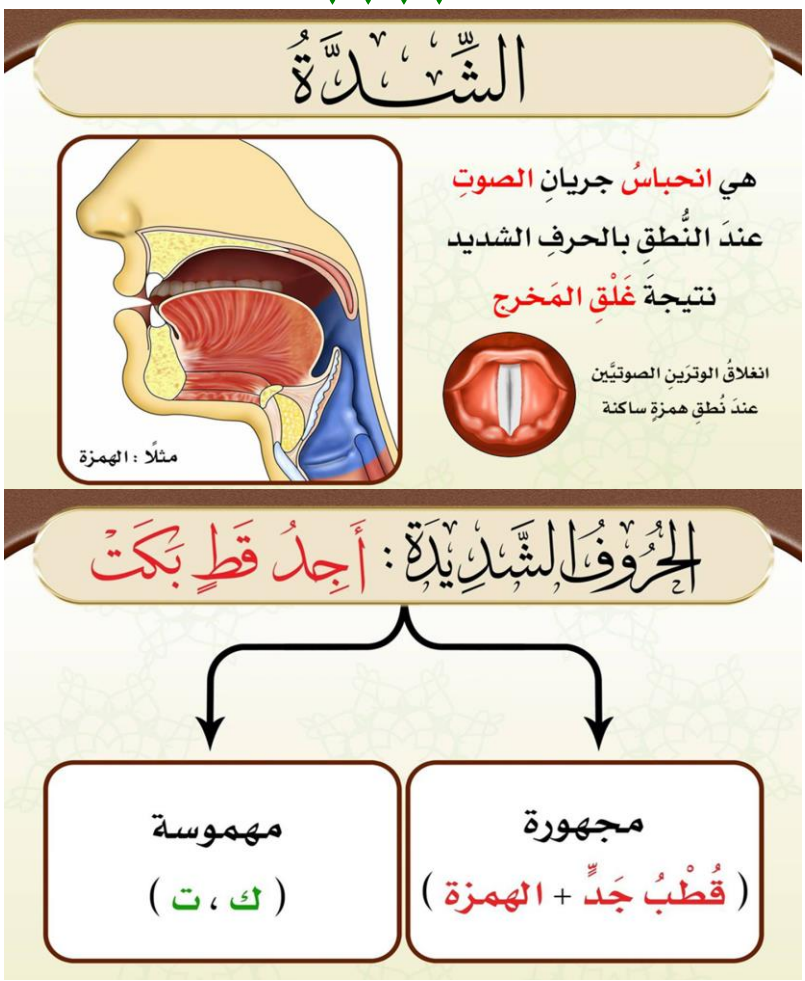

الرَّخاوَة

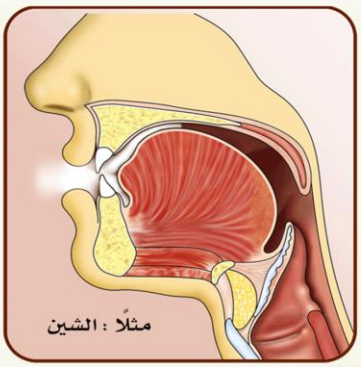

هي الجريانُ التامُّ لصوتِ
الحرف الرِّخوِ عندَ مرورِه
في المَخرج

١٣٩

البَيْنِيَّة

هي الجَريانُ الجُزئيُّ للصَّوتِ في مخرجِ الحرفِ
البَينيِّ بسببِ عدمِ كمالِ غَلقِه

البَيْنِيَّةُ في حَرفِ اللَّامِ

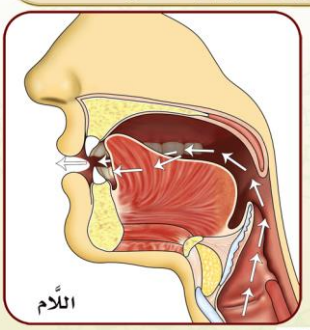

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ اللام
بسببِ اعتراضِ طرَفِ اللسانِ لخروجِه

منظرٌ اماميٌّ للفمِ اثناءَ نطقِ حرفِ اللَّام

١٤١

البَيْنِيَّةُ في حَرفِ الرَّاءِ

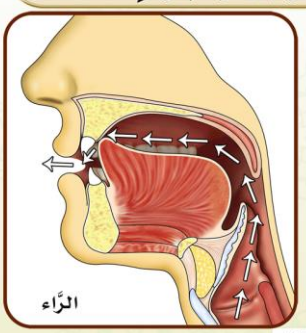

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ الراءِ
بسببِ اعتراضِ أغلبِ طرَفِ اللسانِ لخروجِه

منظرٌ اماميٌّ لنُطقِ الراءِ يُبيِّن بقاءَ فَجوةٍ
عندَ منتهى طرَفِ اللسانِ يَمرُّ منها جزءُ الصوت

١٤٢

البَيْنِيَّةُ في حَرفَيِ النُّونِ والمِيمِ

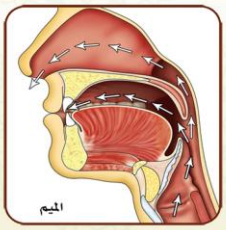

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ النونِ والميمِ بسببِ انفتاحِ الجزءِ
الخَيشوميِّ (الغُنَّة) وانغلاقِ الجزءِ الفَمَويِّ منهما

١٤٣

البَيْنِيَّةُ في حَرفِ العَينِ

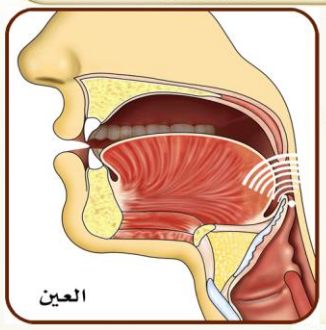

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ
نُطقِ العَين بسببِ رجوعِ
لسانِ المِزمارِ إلى الخَلف

١٤٤

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ

أزمنةُ الحروفِ المتحرِّكةِ متساويةٌ

﴿ كُتِبَ ﴾

أزمنةُ الحروفِ الساكنةِ يتناسبُ طولُها مع جريانِ الصوتِ بها

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

أَزْمِنَةُ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ

تكونُ أزمنةُ الحروفِ المتحرِّكةِ متساويةً ضِمْنَ المرتبةِ الواحدةِ من مراتبِ القراءة ، أي أنَّ :

زمنَ الحرفِ المفتوحِ = زمنَ الحرفِ المضمومِ = زمنَ الحرفِ المكسورِ

﴿ كُتِبَ ﴾ ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ ﴿ سُئِلَتْ ﴾

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

١- زمنُ الحرفِ الرِّخو أطولُ من زمنِ الحرفِ البَينيِّ .

٢- زمنُ الحرفِ البَينيِّ أطولُ من زمنِ الحرفِ الشديد .

٣- قياسُ أزمنةِ الحروفِ الصَّحيحةِ الساكنةِ يتناسبُ مع سُرعة القراءة ، تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا .

زمنُ الحرفِ الرِّخو

زمنُ الحرفِ البَينيِّ

زمنُ الحرفِ الشديد

الاستِعْلاءُ والاسْتِفالُ

وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

الاستِعْلاءُ والاسْتِفالُ

الحُروفُ العربيَّةُ مِن حيثُ اتِّجاهُ الصَّوتِ

مُستعلِية	مُستفلة
يتصعَّدُ الصَّوتُ عندَ النُّطقِ بها إلى الحَنَكِ الأعلى (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)	لا يتصعَّدُ الصَّوتُ عندَ النُّطقِ بها إلى الحَنَكِ الأعلى (باقي حروف الهجاء)

١٥٣

التَّفخيمُ والتَّرقيقُ

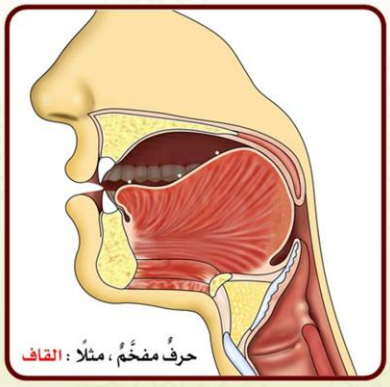

التفخيمُ لغةً : التعظيم .

واصطلاحًا : هو سِمَنٌ يَعتَري الحرفَ فيَمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه وذلك لتضيُّقِ الحَلْقِ ، وتصعُّدِ صوتِ الحرفِ إلى قُبَّةِ الحَنَكِ وهو مُستَحَقُّ الإستِعلاء .

التَّفخيمُ والتَّرقيقُ

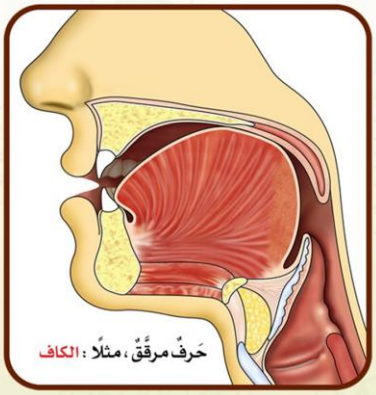

التَّرقيقُ : هو نُحُولٌ يَعتَري الحرفَ فلا يمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه وذلك لعدمِ تضيُّقِ الحَلْقِ ، وعدمِ تصعُّدِ صوتِ الحرفِ إلى قُبَّةِ الحَنَكِ .

وهو مُستَحَقُّ الإستفال .

شكل الفم عند نطق الحرف المفخم بحركاته الثلاث

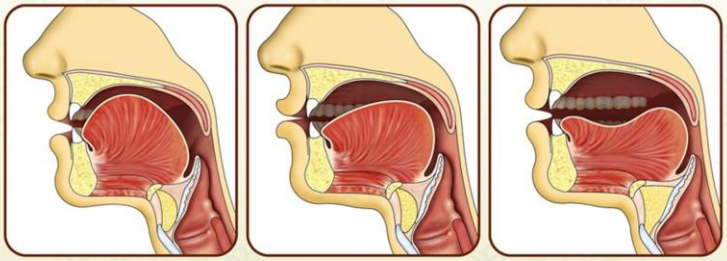

المَكسور　　المَضموم　　المَفتوح

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء (المذهب الأول)

١ - المفتوح : ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾

٢ - المضموم : ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ - المكسور : ﴿ قِيلَ ﴾

أمَّا الساكن فيُعتبر مشكولاً بحركة ما قبلَه :

﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَاهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء (المذهب الثاني)

١ - مفتوحٌ بعدَه ألف : ﴿ قَالَ ﴾

٢ - مفتوحٌ ليس بعدَه ألف : ﴿ قَدْ ﴾

٣ - المضموم : ﴿ يَقُولُ ﴾

٤ - الساكنُ : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَاهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

٥ - المكسور : ﴿ قِيلَ ﴾

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهْ　　عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ ، وَهِيَهْ :

مَفْتُوحُهَا ، مَضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَا　　وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَهْ　　فَافْرِضْهُ مُشْكَلًا بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ

وَقِيلَ : بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفْ　　وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ

مَضْمُومُهَا ، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا　　فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَهْ　　فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَهْ　　كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ : مُطْبَقَهْ

الحَرْفُ المُطبَقُ مِنْ حَيْثُ انْحِصَارُ الصَّوْتِ

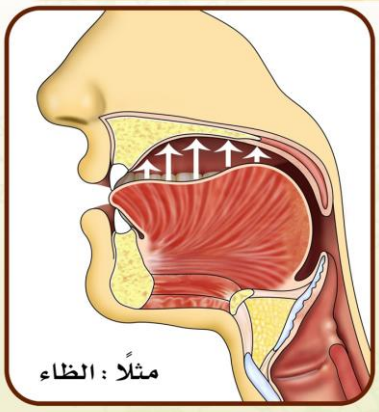

يَنْحَصِرُ الصوتُ بالحرف المُطبَق
بين اللِّسانِ والحنكِ الأعلى

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ المُطْبَقِ وَالمُنْفَتِحِ (مُسْتَعْلٍ وَمُسْتَفِلٍ)

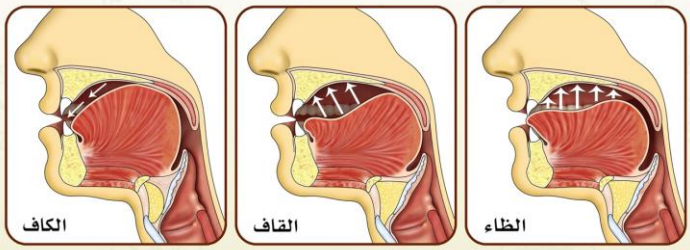

حرفٌ مُستَعلٍ مُطبَق — حرفٌ مُستَعلٍ مُنفتِح — حرفٌ مُستَفلٌ مُنفتِح

قَاعِدَة

حروفُ الاستعلاءِ السبعةُ قسمان :

١ - مستعليةٌ مطبَقة : وهي أربعةُ أحرف : ص ، ض ، ط ، ظ .

٢ - مستعليةٌ منفتِحة : وهي ثلاثةُ أحرف : غ ، خ ، ق .

فحرفُ الاستعلاءِ المطبَقُ أشدُّ تفخيمًا من حرفِ الاستعلاءِ المنفتِح ، نحو :

﴿ ضَامِرٍ ﴾ ← أشدُّ تفخيمًا من ← ﴿ غَالِبَ ﴾

﴿ وَطُورِ ﴾ ← أشدُّ تفخيمًا من ← ﴿ وَقُومُواْ ﴾

وكذلك : ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ ﴿ عَظِيمٍ ﴾

أشدُّ تفخيمًا من

﴿ قِيلَ ﴾ ﴿ وَغِيضَ ﴾ ﴿ وَخِيفَةً ﴾

الإصْماتُ والإذْلاقُ

الإذلاق لغة: حدة اللسان وبلاغته.

واصطلاحًا: اعتماد الحرف عند النطق به على ذَلَقِ اللِّسان أو الشَّفة، أي طرفيهما.

وحروفه: ستة مجموعة في قولهم: (فَرَّمِنْ لُبَّ).

الإصمات لغة: الامتناع.

واصطلاحا: مَنْعُ حروف الإصمات من تكوين كلمة، حروفُها الأصلية تزيد على ثلاثة أحرفٍ دون أن يكون معها حرفٌ واحدٌ على الأقل من الحروف المُذْلَقة، وذلك لتُعَادِلَ خِفَّةُ المُذْلَقِ ثِقَلَ المُصْمَتِ.

وحروفه: بقية حروف الهجاء سوى أحرف الإذلاق.

الصفاتُ التي لا ضدَّ لها

صفةُ الصَّفير

صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينُ

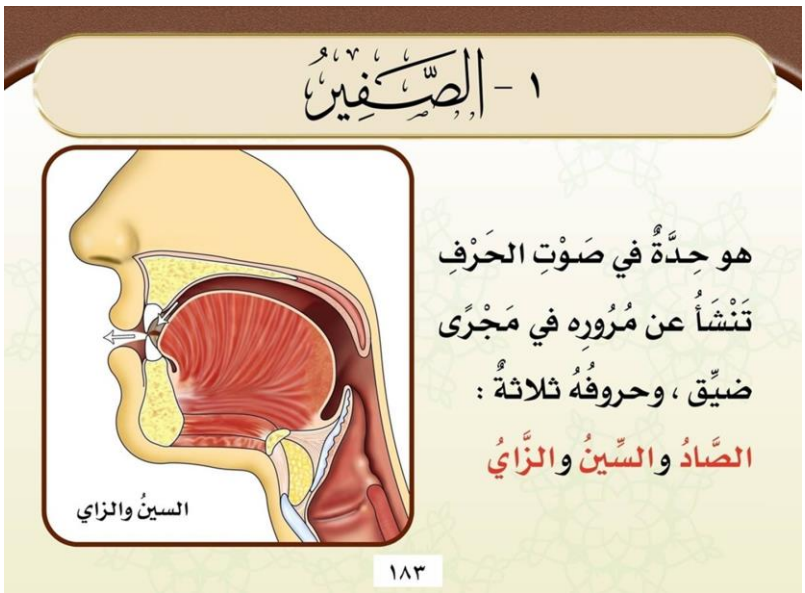

صفة القلقلة

قَلْقَلَةٌ : قُطْبُ جَدٍ ،

٢ - القَلْقَلَةُ

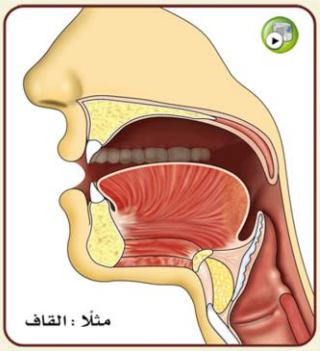

واصطلاحًا : هي إخراجُ الحرفِ المُقْلَقَلِ - حالةَ سُكُونِه - بالتَّباعُدِ بَينَ طَرَفَيْ عُضْوِ النُّطقِ دونَ أن يُصاحِبَهُ شائبةُ حركةٍ مِنَ الحركاتِ الثلاث .

وحروفُها خمسةٌ يَجْمَعُهَا : قُطْبُ جَدٍّ .

١٨٥

الفَرقُ بَينَ السَّاكِنِ والمُقْلقَلِ والمُتَحَرِّكِ

	كيفيَّةُ خُروجِه	يُصاحِبُ خُروجَه
السَّاكن		
المُقْلَقَل		
المتحرِّك		

١٨٦

مَرَاتِبُ القَلْقَلَةِ

للقَلْقَلةِ مرتَبتان :

١- كُبرَىٰ : عندَ الوقفِ علىٰ الحرفِ المُقْلَقَلِ ، نحو :

﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ ﴿ مُحِيطٌ ﴾ ﴿ كَسَبَ ﴾ ﴿ بَهِيجٍ ﴾ ﴿ أَحَدٌ ﴾

﴿ حَقٌّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾ ﴿ أَشَدُّ ﴾

مَرَاتِبُ القَلْقَلَةِ

٢- صُغْرَىٰ : إذا كان الحرفُ المُقَلْقَلُ وسَطَ الكلمةِ أوِ الكلام ، نحو :

﴿ يَقْضِى ﴾ ﴿ يُطْعِمُ ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

﴿ لِيُنفِقْ ذُو ﴾ ﴿ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَا ﴾ ﴿ فَٱنصَبْ وَإِلَىٰ ﴾

﴿ يَخْرُجْ مِنْ ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾

تَنْبِيهٌ (١)

إذا أُدغِمَ حرفٌ من حروفِ القلقلةِ في مثلِه أو مجانسِه فلا يُقلقَلُ ؛ إذ لو قُلْقِلَ لانفكَّ الإدغامُ ، نحو :

﴿ حَقَّتْ ﴾ ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ ثَجَّاجًا ﴾ ﴿ يُرَدُّونَ ﴾

﴿ ٱلطَّارِقِ ﴾ ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ ﴾ ﴿ وَقَد دَّخَلُوا۟ ﴾

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ بَسَطتَ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطتُ ﴾

تَنْبِيهٌ (٢)

عندَ الوقفِ علىٰ حرفِ قلقلةٍ مشدَّدٍ ، نحو :

﴿ حَقٌّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾ ﴿ أَشَدُّ ﴾

فإنَّ القلقلةَ تكونُ للثاني منهما ؛ لأنَّ الأوَّلَ مُدغَمٌ يَخرجُ بالتصادم بينَ طَرَفَيْ عُضوِ النُّطقِ ، وعليه فلا أَثَرَ للتَّشديد علىٰ وضوحِ قلقلةِ المشدَّد ، فالقلقلةُ في : ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾ مثلُ القلقلةِ في : ﴿ بَهِيجٍ ﴾

أَخْطَاءٌ تَحْدُثُ عِنْدَ أَدَاءِ القَلْقَلَةِ

١- خَلطُ صَوتِها بحركةٍ من الحركاتِ الثَّلاث ، نحو :

﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ ﴿ تُبْتُمْ ﴾ ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾

٢- خَتمُ صَوتِها بهمزةٍ ، نحو : ﴿ أَحَدْ ﴾ ﴿ ٱلصَّمَدْ ﴾

٣- مَطُّ صَوتِها وتَطويلُه عن حَدِّه ، نحو : ﴿ أَحَدْ ﴾ ﴿ ٱلصَّمَدْ ﴾

٤- بَترُ صوتِ الحرفِ المُقَلْقَلِ عمَّا بعده ، نحو :

﴿ يَقْضِى ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

لم تقلقل العرب الهمزة مع كونها شديدة مجهورة وتخلصوا من شدتها كالتالي:

الإبدال: أي إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها، نحو: (يومنون).

الحذف: وذلك بحذف الهمزة كما في (مُسْتَهْزُون) ونحوها.

النقل: وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة وذلك نحو: (قَدَ افْلَحَ).

التسهيل: أي تسهيل الهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها، وذلك نحو: (ءاعجمي).

صفةُ اللين

وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا ، وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا،

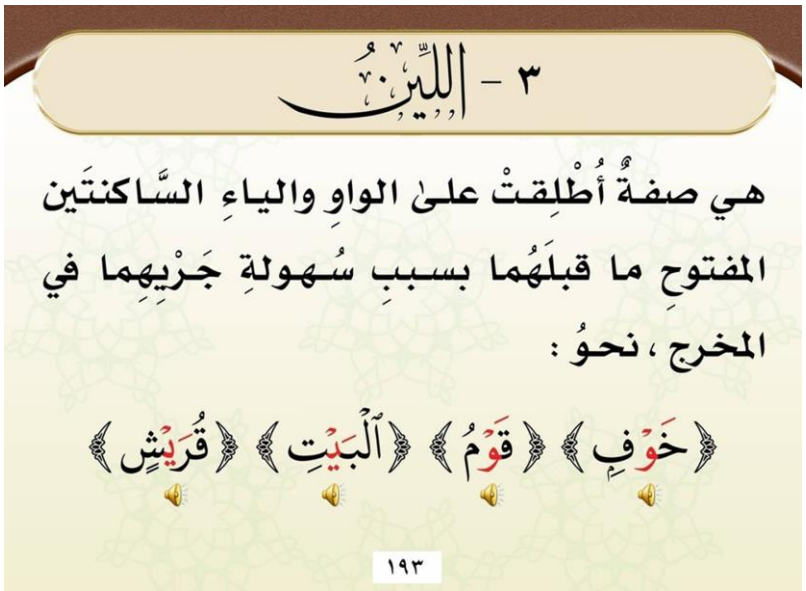

صفةُ الانحراف

وَالِانْحِرَافُ : صُحِّحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّا ،

٤ - الِانْحِرَافُ

هو مَيْلُ صَوتِ الحرفِ لعدَمِ كمالِ جَرَيانِه بسببِ اعتراضِ اللِّسانِ طريقَه ، وحرفاه : اللامُ والرَّاء .

انحرافُ اللَّامِ

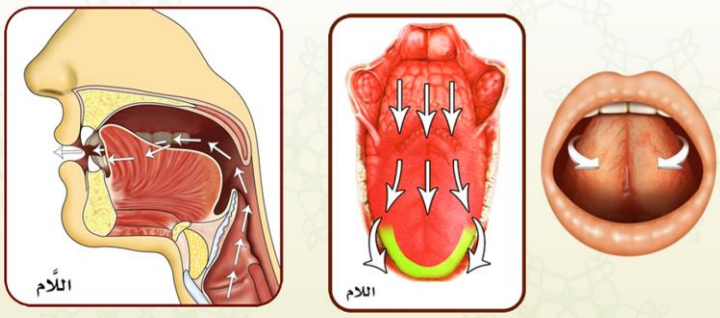

يكونُ انحرافُ صوتِ اللامِ إلى جانبَيْ طرفِ اللِّسانِ لِاعتراضِ الطَّرَفِ طريقَ اللام .

انحرافُ الرَّاءِ

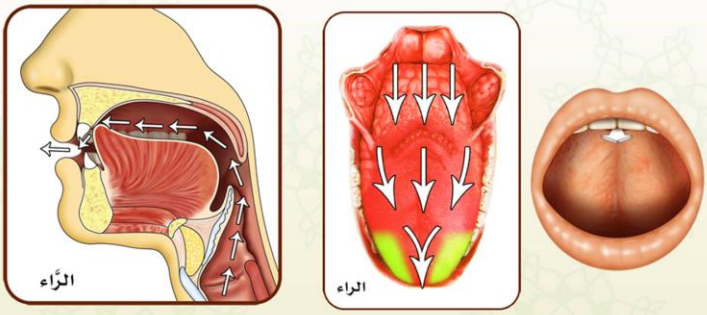

أمَّا الراءُ فبالعكس : يَنحرِفُ الصوتُ بها من جانِبَيْ طرفِ اللِّسانِ إلى وسَطِه .

صفةُ التَّكرير

وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ

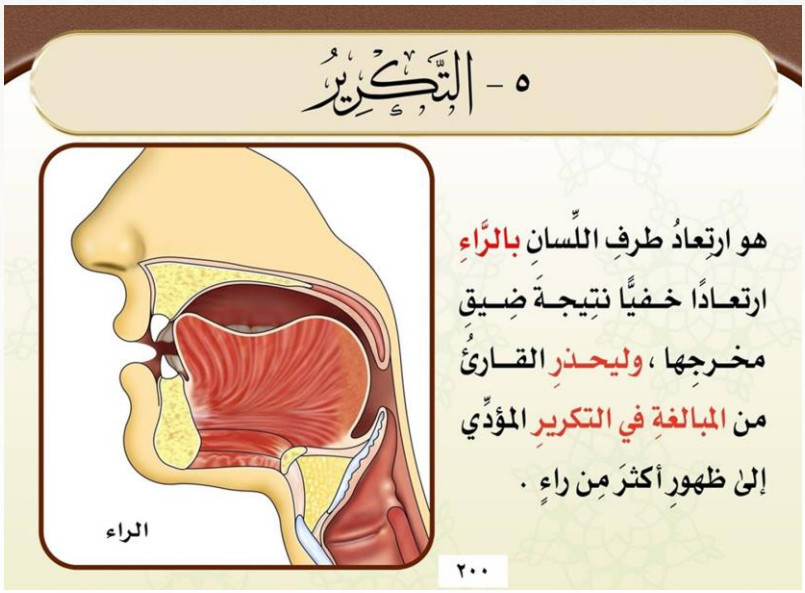

صفةُ التَّفشِّي

وَلِلتَّفَشِّي : الشِّينُ،

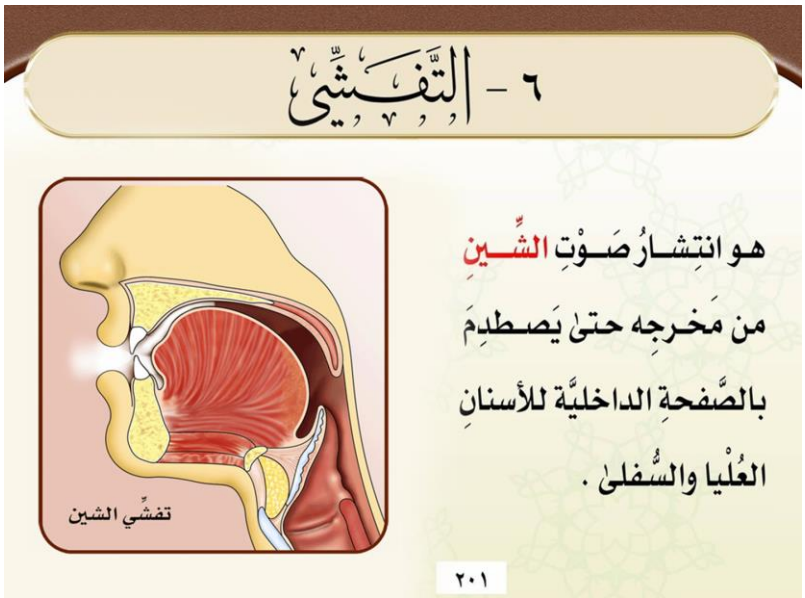

صفةُ الاستطالة

ضَادًا : اسْتَطِلْ

٧ - الاِسْتِطَالَةُ

هي اندفاعُ اللِّسانِ - عندَ نُطقِ الضادِ - مِن مُؤَخَّرةِ الفَمِ إلىٰ مُقدِّمَتِه حتىٰ يُلامِسَ رأسُ اللِّسانِ أصولَ الثنِيَّتَين العُلْيَيْن ، وذلكَ تحتَ تأثيرِ الهواءِ الضاغطِ خلفَ اللِّسان .

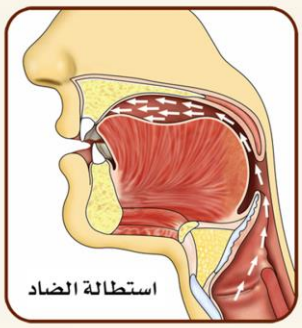

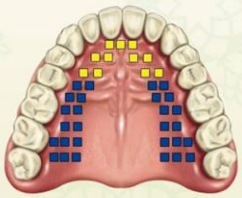

منطقةُ تَلامسٍ من غيرِ ضغط .

منطقةُ الضَّغطِ والاتِّكاء .

٢٠٢

الحيزُ الذي تشغلُه الضادُ من حافتَي اللِّسان

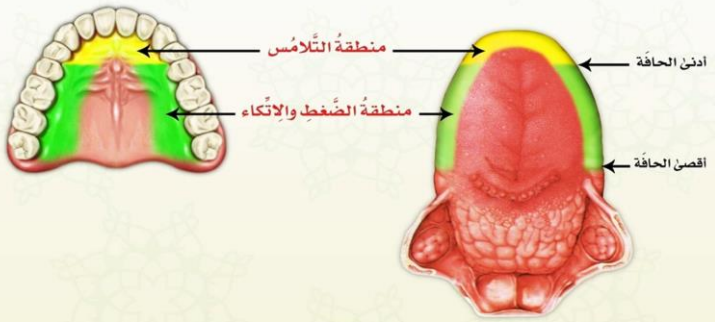

١٠٨

صفةُ الغنَّة

الغنة: هي صـــوت يخرج من الخيشـــوم وتكون تابعة للنون والميم.

والكلام هنا لا على أصل الغنة – فإنه لا تخلو نون ولا ميم منها كما تقدم في بحث المخارج – وإنما على الغنة المطولة فهي بهذا المط صـــارت صـــفة للنون والميم في بعض أحوالهما.

٨ - الغُنَّةُ مِن حيثُ كونُها صِفَةً

هي صفةٌ للنُّون والميم تَحرَّكتا أو سَكَنتا ، ظاهرتَين أو مُدغمتَين أو مُخفاتَين .

إلَّا أنَّ طُولَها يختلفُ بحسَبِ وضعِهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغُنن ص ٣٠٧ .

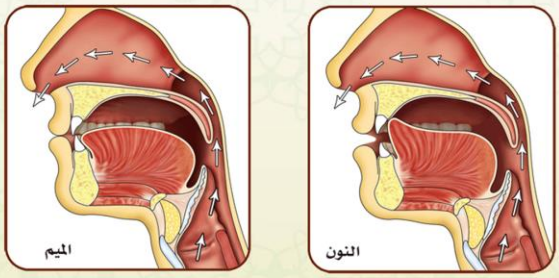

أَزمِنَةُ الغُنَّةِ

لأزمنةِ الغُنَنِ أربعُ مراتب

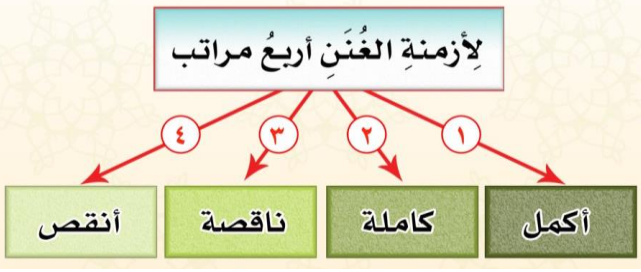

أَزمِنَةُ الغُنَّةِ

تكونُ الغُنَّةُ :

١- أكملَ ما تكون : في النونِ والميمِ المُشدَّدتَينِ والمُدغَمتَين ، نحو :

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ ﴿ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى ﴾

﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

٢- كاملة : في النونِ والميمِ المُخفاتَين ، نحو :

﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

أَزمِنَةُ الغُنَّةِ

تكونُ الغُنَّةُ :

٣- ناقصة : في النونِ والميمِ الساكنتَين المُظهَرتَين ، نحو :

﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

٤- أنقصَ ما تكون : في النونِ والميمِ المُتحرِّكتَين ، نحو :

﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

تَنبِيهٌ

يَبقى التناسبُ بينَ أزمنةِ الغُنَنِ مُتحقِّقًا مَهما كانت سُرعةُ القراءةِ مِن تحقيقٍ أو تَدويرٍ أو حَدْر (*).

باب التجويد

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ ... مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ[٢] الْقُرَانَ آثِمُ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ ... وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ : إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمِّلًا[٣] مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

تنبيهات في حسن الأداء

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... وَيَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الْإِتْقَانِ
لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا ... أَوْ مَدَّ مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانِ
أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً ... أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا ... فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثَيَانِ
لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا ... فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ (٤)

الحُروفُ العَرَبيَّة

مُستعلِية (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)	مُستفِلة (بقية الحروف)
مُفخَّمَة دائِمًا	تُفخَّمُ أحيانًا (ا ، ل ، ر)
	مُرقَّقة دائمًا (بقيَّةُ الحروفِ المُستفِلة)

١٦٣

حُكمُ الألِفِ

تكونُ الألفُ تابِعةً للحرفِ الذي قبلَها من حيثُ التفخيمُ والترقيقُ :

فتُفخَّمُ بعدَ المُفخَّمِ ، نحو :

﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْقَآئِمِينَ ﴾ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾

وتُرقَّقُ الألفُ بعدَ المُرقَّقِ ، نحو :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾

شَكْلُ اللِّسانِ عِنْدَ نُطْقِ الألِفِ المُفخَّمةِ والمُرقَّقةِ

يصاحبُ الألفَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضَيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة

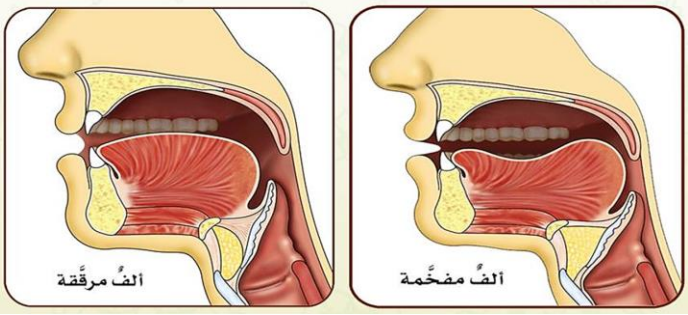

مبحث: تخليص الحروف

تخليص الحروف: هو إعطاءُ كلِّ حرفٍ ما يستحِقُّه منَ التفخيم والترقيق دونَ أن يتأثَّرَ أوْ يؤثِّرَ بمَا جاوَرهُ منَ الحُروفِ.

كيف نتدرب على تخليص الحروف؟

١. معرفة نظرية بطبيعة حروف العربية مخرجًا وصفة.
٢. ربط المعرفة النظرية بالتدريب العملي مباشرة من خلال التدريب.
٣. القراءة بالتحقيق.
٤. التكرار على اللفظ المتَلَقَّى من فم المحسن للأداء.
٥. تقطيع الكلمة إلى مقاطع يسهل التدرب عليها.

تخليص المفخم من المرقق

١. ننطق الحرف المرقق مفردا ونتأمل صوته ولفظه المرقق.
٢. ثم ننطق الصوت المفخم مفردا ونتأمل صوته ولفظه المفخم.
٣. نقطِّع الكلمة لمقاطع تُظهر صوت الحرف.
٤. ثم نقرؤهما سويةً متجاورين منفصلين ونتأمل صوتهما متجاورين.
٥. قراءتهما مُدْمَجَيْن مفردين ثم مُدْمَجَيْن في الكلمة.

أمثلة للتدريب

مَخْمَصَة – حَصْحَصَ – خَلَقَ – بَسَطَ – ذَرَأَ

يَخْتَصّ – بَطَلَ – الـمَغْضُوبِ – بَغْتَة – اتَّخَذَ

[بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ(٤)

وَهَمْزَ: اَلْحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا ... اَللهُ ، ثُمَّ لَامَ : لِلهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْـ ... ـوَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ: بَرْقٍ ، بَـطِلٍ ، بِهِمْ ، بِذِي ... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ ، الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ ، اجْتُثَّتْ ، وَحَجٍّ ، الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا(٥) إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ: حَصْحَصَ ، أَحَطتُ ، الْحَقُّ ... وَسِينَ: مُسْتَقِيمٍ ، يَسْطُو ، يَسْقُو(٤٠)

وهَمْزَ، لامَ، والميم: معطوفة على (فرققن مستفلًا) بتقدير (فرققن همز..).

الحمد، أعوذ، اهدنا، الله: كلمات يكثر فيها الخطأ في ضبط تخليص الحروف.

ثُمَّ لامَ: معطوفة على (مستفلًا) بتقدير (ثُمَّ رقِّقَن لامَ ..).

لله، لنا، وليتلطف، وعلى الله، ولا الضالين: كلمات يقع فيها البعض في الخطأ.

والميمَ: معطوفة على (مستفلًا) بتقدير (رقِّقَن ميمَ..).

مَخْمَصَةٍ، مَرَض: كلمات يقع فيها خطأ في تخليص الحروف نتيجة التجاور.

وباءَ: معطوفة على (مستفلًا) بتقدير (رقِّقَن باء..).

بَرْقٍ، بَاطل: كلمات يقع فيها خطأ في تخليص الحروف نتيجة التجاور.

بِهِم، بِذي: قال ابن الناظم: (وبيِّن باء (بهم) و (بذي) لمجاورتها حرفا خفيا وهو الهاء)

وقد اعتُرِضَ عليه، لأن العبارة مسوقةٌ للأمر بمحاذرة تفخيم الحرف لا لتبيانه كما أشار الملا علي القاري.

واحرص على الشِّدَّةِ والجهر الذي فيها (أي في الباء) وفي الجيم: يجب الاعتناء بالباء والجيم بحبس النفس والصوت عند نطقهما، فلا يصح ترك جهر الباء

فتشتبه بالفاء أو(p) ، ولا يصح ترك شدة الجيم مثلا حتى يجري فيها الصوت.

وبيِّنَنْ: معطوفة على (فرقِّقَنْ) أي: أظهر إظهارًا تامًّا قلقلة حروف (قطب جد) إن وقَعْن سواكن بسكون أصليٍّ، وإذا كنَّ سواكن بسكون عارضٍ كسكون الوقف كنَّ إلى البيان أحوج.

سكنَا، أبينا: الألف فيهما للإطلاق.

وحاءَ، وسين: معطوفة على (مستفلًا) بتقدير (رقِّقَن حاء، رقِّقَن سين).

والمراد: اعتنِ بترقيق السين والحاء حال مجاورتهما لحرف مفخم.

[بَابُ الرَّاءَاتِ]

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

وَالْخُلْفُ فِي: فِرَقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

ورقِّق الرَّاءَ إذا ما كُسِرَت: أمر الناظم بترقيق الراء إذا كانت مكسورة: كسرةً لازمةً (رِحْـــلَةَ)، أو عارضةً (و أَنْذِرِ النَّاسَ).

كذاك بَعْدَ الكسْرِ حيثُ سكَنَت: أي و أيضا رَقِّق الراء إذا أتت ساكنة بعد كسرة أصلية كما في كلمة: (شِرْعَةً - تَسْتَكْثِرْ)، بشرطين:

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

إنْ لم تكن من قبل حرف استعلا: أي رقِّق الراء إذا سكنت وسبقت بكسر، بشرط أن لا يكون بعدها حرف استعلاء (فِرْعَون)، فإذا وقع بعد الراء الساكنة المكسور ما قبلها في الكلمة نفسها أحد حروف الاستعلاء، فإن الراء تكون مفخمةً كما في (إرْصَادا – فِرْقَة).

أوْ كانت الكَسرةُ ليست أصلا: أي و أيضا رقِّقها بشرط أن لا يكون الكسر عارضا (ليس أصليًّا)، فإن كان الكسر عارضًا فإنها تفخم (ارْجِعُوا).

والخُلف في فرق لكسر يوجد: قال ابن الجزري في النشر:(واختلفوا في (فِرْقٍ) من أجل كسر حرف الاستعلاء، وهو القاف، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه، وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم، والوجهان صحيحان..)

وأخْف تكريراً إذا تُشدِّدُ: ليس المقصود مِن إخفاء التكرير المذكور في كلام أهل الأداء إعدامَه بالكليَّة، بل لا بدَّ أن يَرتعِد اللسان ارتعادةً واحدة كي لا يَنحصِر الصوت بين طرف اللسان واللثة.

حَالاتُ تفخيمِ الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الراءُ مفتوحة ، نحو : ﴿ رَمَضَانَ ﴾

٢ - إذا كانت ساكنةً وقبلَها مفتوحٌ ، نحو : ﴿ مَرْيَمَ ﴾

٣ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ غيرُ ياءٍ ، وقبلَه مفتوحٌ : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾

٤ - إذا كانتِ الراءُ مضمومةً ، نحو : ﴿ كَفَرُواْ ﴾

٥ - إذا كانتْ ساكنةً وقبلَها مضمومٌ ، نحو : ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾

٦ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ ، وقبلَه مضمومٌ ، نحو : ﴿ خُسْرٌ ﴾

٧ - إذا كانتِ الراءُ ساكنةً وقبلَها كسرةٌ عارضةٌ ، ملفوظةٌ أو مُقدَّرة ، نحو :

﴿ ٱرْجِعُوٓاْ ﴾ ﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾

٨ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها مكسور ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ غيرُ مكسور في الكلمةِ نفسِها ، نحو : ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾

حَالاتُ تَرقِيقِ الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الرَّاءُ مكسورة ، نحو : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ ﴿ رِيحُ ﴾

٢ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها كسرةٌ أصليَّة وليسَ بعدَها حرفُ استعلاء ، نحو :

﴿ فِرْعَوْنَ ﴾

٣ - إذا سَكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ غيرُ مستعلٍ ، وقبلَه مكسور ، نحو :

﴿ حِجْرْ ﴾ ﴿ قَدِيرْ ﴾

٤- إذا سَكنتِ الرَّاءُ وسُبقت بياءِ لِينٍ ، نحو : ﴿ خَيْرْ ﴾ ﴿ لَا ضَيْرْ ﴾

جَوَازُ التَّفخِيمِ وَالتَّرقِيقِ فِي الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها مكسورٌ ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ مكسورٍ ، وذلك حالةَ الوصلِ أوِ الوقفِ بالرَّوم علىٰ قوله تعالىٰ :

﴿ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ﴾

أمَّا عند الوقفِ عليها بالسُّكون ، ففي الرَّاءِ التَّفخيمُ لا غير لِزوالِ مُوجبِ التَّرقيق ، وهو كسرُ حرفِ الاستعلاء (القاف) .

جَوَازُ التَّفخِيمِ وَالتَّرقِيقِ فِي الرَّاءِ

٢ - إذا سَكنتِ الرَّاءُ وقبلَها حرفُ استعلاءٍ ساكنٌ ، وقبلَه مكسورٌ وذلك عند الوَقفِ بالسُّكون علىٰ : ﴿ مِصْرَ ﴾ و ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾

واختارَ الإمامُ ابنُ الجَزَريِّ التفخيمَ في : ﴿ مِصْرَ ﴾ والترقيقَ في ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ مراعاةً للوصل .

- أمَّا في حالةِ الوصلِ فإنَّ الرَّاءَ مفخَّمةٌ في ﴿ مِصْرَ ﴾ لأنَّها مفتوحة . ومُرقَّقةٌ في : ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ لأنَّها مكسورة .

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ ﴿اللهِ﴾ عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَـ: عَبْدُ اللهِ

عنْ فتحٍ اوْ ضَمٍّ: أي بعد فتح أو ضمٍّ.

كعبدُ الله: اسم مرفوع على الحكاية في محل جر بحرف الجر.

حُكْمُ اللَّامِ

تُفخِّمُ العربُ اللَّامَ بإجماعٍ مِن لفظِ الجلالةِ (اللَّـه)

وذلكَ إذا سُبِقَ بفتحةٍ أو بضمَّةٍ ، نحو :

﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ ﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ﴾

﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ﴾ ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ﴾

حُكْمُ اللَّامِ

أمَّا إن سُبقَ لفظُ الجلالةِ بكسرةٍ فتبقى اللَّامُ على أصلِها

مِن التَّرقيقِ ، نحو :

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ﴿أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾

يصاحبُ اللَّامَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضَيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة

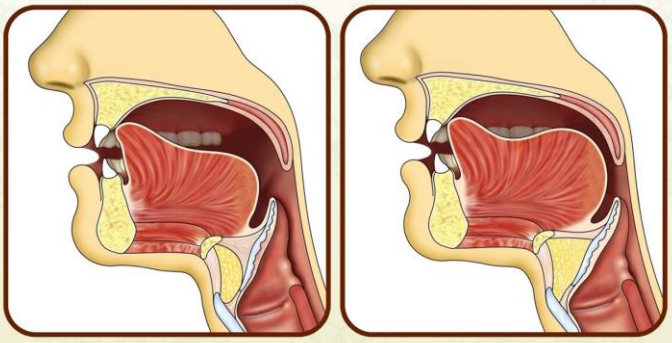

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا الِاطْبَاقَ أَقْوَىٰ نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

وحرفَ: مفعول به مقدم لفعل (فَخِّم).

واخصصا: فعل أمر من خَصَّ يخُصُّ، والألف مقلوبةٌ من النون الخفيفة.

الإطباق: أصله: الإطباق، فنقلت حركة همزة القطع إلى اللام، ثم حذفت تلك الهمزة، واستغني عن همزة الوصل لتحرُّكِ اللام، وذلك لإقامة الوزن.

أقوى: خُصَّ الحرفَ المستعليَ المطبق بتفخيم أقوى من الحرف المستعلي المنفتح.

قال، العصا: مثالان الأول منهما مستعل منفتح، والثاني مستعل مطبق.

وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ، مَعْ بَسَطتَ وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

وبيِّن الإطباق: يأمر الناظمُ القارئَ المجودَ أن يبيّن صفة الإطباق في الطاء حتى لا تتحول إلى تاء (أحتُّ، بستَّ) وهو مخالف لكلام العرب.

وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ، مَعْ بَسَطتَ وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّم وَقَعْ

والخلف بنخلقكُّم وقع:(سبق تفصيله في التحفة)

قال الشيخ الضبّاع: (ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف في الكاف منه إدغامًا محضًا، وذهب مكي و ابن مهران إلى إدغامه فيه مع بقاء صفة استعلاء القاف، وليس مكي و ابن مهران عن حفص من طرقنا، فكل ما ذكره المحررون من التفريع لا داعي إليه، فليُعلم)

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

يجب على القارئ أن يحرص على بيانِ سكون اللام إن جاورت نونًا في نحو : (جَعَلْنَا) ، (ضَلَلْنَا)

وذلك خوفًا من أن يسبق اللسانُ إلى إدغام اللام في النون، فتُنطقَ خطأً:(جَعَنَّا)، (ضَلَنَّا).

كما يجب عليه أن يحرص على عدم نطق النون والميم مقلقلتين في نحو :(أَنْعَمْتَ).

وكذلك الغين في نحو قوله تعالى: (الْمَغْضُوبِ).

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُوراً، عَسَىٰ خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ: مَحْظُوراً، عَصَىٰ

يجب على القارئ أن ينطِق الذال من: (مَحْذُوراً) والسين من: (عَسَى) منفتِحَتَيْنِ غيرَ مُطْبَقَتَيْن.

فإذا نطقهما- خطأً –مُطْبَقَتَيْن، تحوَّلتا إلى ظاءٍ وصادٍ، فتصيرانِ:(مَحْظُوراً)، (عَصَى) فيتغير المعنى.

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَـ: شِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّـٰهُ فِتْنَةَ

قال الإمام ابن الجزريّ في النشر: (والكافُ: فليُعْنَ بما فيها من الشدة والهمس لئلا يُذْهَب بها إلى الكاف الصمَّاء الثابتة في بعض لغات العجم، فإن تلك الكاف غيرُ جائزة في لغة العرب).

وقال ابن الجزريّ في النشر أيضا: (التاء: يُتَحَفظ بما فيها من الشدة؛ لِئلاَّ تصير رخوة كما ينطِق بها بعض الناس، وربما جُعِلتْ سينا لا سيَّما إذا كانت ساكنة نحو: (فِتْنَةَ).. وليكنِ التحفظ بها إذا تكررت آكدَ نحو: (تَتَوَفَّىٰهُمْ)).

وَأَوَّلَيْ: مِثْلٍ وَجِنْسٍ ـ إِنْ سَكَنْ ـ أَدْغِمْ كَـ: قُل رَّبِّ وَ: بَل لَّا،

أولي: تثنية أول، أصله أولين سقطت النون بالإضافة إلى مِثْلٍ.

مِثْلٍ: أي الحرفان المتماثلان.

وجِنْسٍ: أي الحرفان المتجانسان.

إن سكن: بشرط أن يكون الأول مِنَ المُلْتَقِيَيْن ساكنًا.

والمقصود: إذا التقى الحرفان المتماثلان أو المتجانسان وسكن الأول منهما أُدْغِم الأولُ في الثاني بشرط أن لا يكون الأول حرف مدٍّ.

وَأَبِنْ

فِي يَوْمٍ، مَعْ: قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمْ

يشير الناظم لمواضع من التقاء المتماثلين أو المتقاربين، يلزم فيها الإظهار فقال:

وَأَبِنْ: أمرٌ من الإبانة بمعنى الإظهار.

في يوم، قالوا وهم: الأول منهما حرف مدٍّ، فلا يدغمان لئلا يذهب المدُّ بالإدغام.

وقل نعم: أي أظهر اللام الساكنة عند النُّون.

سبِّحْهُ: يلزم الإظهار لأنه لا يُدْغَم حرف حلقيٌّ في حرفٍ أدخلَ منه.

لا تزغ قلوبنا: متقاربان اتَّفق القراء على إظهارهما.

فالتقم الحوت: اللام هنا من أصل الفعل وليست لام التعريف، واللام والتاء من المتقاربين وهما بالإظهار في هذا الموضع.

١- **الحرفان المتماثلان:** هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات.

٢- **الحرفان المتجانسان:** هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات.

٣- **الحرفان المتقاربان:** هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات.

٤- **الحرفان المتباعدان:** هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات.

وَالضَّادَ : بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ ، وَكُلُّهَا تَجِي

والضادَ باستطالة ومخرج ميِّزْ من الظاء: مـــيِّـــــزْ أيُّها القارئ المتقن الضَّـــاد من الظاء بالمخرج وصـــفة الاستطالة.

وكلُّـــــها تجيء: وكل المواضع التي جاءت فيها الظاء في كتاب الله العظيم ستأتي مجموعة في الأبيات التالية.

فِي : الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

في الظَّعْنِ: وهو الرِّحلة من مكان إلى مكان آخر وجاء في موضع واحد: (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ) النحل ٨٠

ظلُّ: جميعه بالظاء كيفما تصرَّفَ، وجاء في القرآن في (٢٤) موضعًا، أولها:(وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ) البقرة ٥٧

الظُّهر: من الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار، وذلك في موضعين هما:

(الظَّهِيرَة) النور ٥٨ (تُظْهِرُون) الروم ١٨

عُظْمُ: من العظَمَةِ بالظاء كيفما تصرف، وجاءت في (١١٣) موضعًا، أولها: (عَذَابٌ عَظِيمٌ) البقرة ٧

الحِفْظِ: جميعه بالظاء كيفما تصرَّفَ، وجاءت في (٤٤) موضعًا، أولها:(حَافِظُوا على الصَّلَوَاتِ) البقرة ٢٣٨

أيْقِظ: من اليقَظَةِ ضدُّ النَّوم، وذلك في موضع واحد:

(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا) الكهف ١٨

وأنْظِرْ: وهو الإنظار، أي: الـــمُهْلة والتأخير وليست من النظر، وجاءت في (١٩) موضعًا.

أولها: (وَلَا هُمْ يُنظَرُون) البقرة ١٦٢

فِي: الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

عَظْمَ: العَظْم الذي تحت اللحم في جسم الإنسان وغيره، وجاءت في (١٥) موضعًا.

أولها:(وَ انظُرْ إلى العِظَامِ) البقرة ٢٥٩

ظَهْر: من الآدميّ وغيره، وجاءت في (١٦) موضعًا

أولها:(وَرَاءَ ظهورِهم) البقرة ١٠١

اللّفْظِ: في موضع واحد هو قوله تعالى:

(مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ) ق الآية ١٨

ظَهْرِ لَظَى شُوَاظُ كَظْمِ ظَلَمَ اغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرِ انتَظِرْ ظَمَا

المعنى	عدد المواضع	أول المواضع
ضد الباطن	١٤	(وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ) الأنعام ١٢٠
بمعنى الإعانة	١٢	(تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم) البقرة ٨٥
بمعنى العلو	٥	(لِيُظْهِرَهُ على الدين كُلِّه) التوبة ٣٣
الاطلاع	٣	(لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء) النور ٣١
بمعنى الظفر	٤	(كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ) التوبة ٨
بمعنى الظهار	٣	(اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ) الأحزاب ٤

لَظَى: في موضعين: (كَلَّا إِنَّهَا لَظَى) المعارج ١٥، (فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) الليل١٤

شُوَاظُ: الشُّوَاظُ لهبٌ لا دخان فيه، في موضع واحد، (شُوَاظٌ مِن نَار) الرحمن٣٥

كَظْمِ: اجتراع الغيظ، في (٦) مواضع، أولها:(وَالْكَاظِمِينَ الغَيْظَ)آل عمران١٣٤

ظَلَمَ: في (٢٨٩) موضعًا، أولها:(فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)البقرة ٣٥

اغْلُظْ: في (١٣) موضعًا، أولها:(غَلِيظَ الْقَلْبِ)آل عمران ١٥٩

ظَـهرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَ اغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انتَظِرْ ظَمَا

ظلام: في (٢٦) موضعًا، أولها:

(فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ)البقرة ١٧

ظُفُرٍ: سكَّن الفاء للضرورة، في موضع واحد،

(كُلَّ ذِي ظُفُر) الأنعام ١٤٦

انتَظِر: من ارتقاب الشيء، في (١٤) موضعًا، أولها:

(قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ)الأنعام ١٥٨

ظَمَا: وهو العطش، في (٣) مواضع، أولها:

(لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ)التوبة ١٢٠

أَظْفَرَ، ظَنًّا كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَىٰ عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

أظْفَرَ: من الظَّفَرِ وهو الغلبة والنَّصْر،

(أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ) الفتح ٢٤

ظَنًّا كيف جاء: الظنُّ بمعنى التُّهْمَة، كيفما تصــرَّفت، في (٦٩) موضعا، أولها:

(الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ) البقرة ٤٦

وَعِظْ: فعل أمر من الوعظ، في (٢٥) موضعًا،

أولها:(وَمَوْعِظَةً للمُتَّقِين) البقرة٦٦

سوى عضين: مفرده عِضَه وهو التَّفَرُّق: بمعنى فرَّقوا القول في القرآن لأن المشركين فرَّقوا أقوالهم فيه فجعلوه كذبًا وسحرًا وكهانةً وشعرًا.

جاءت في موضع واحد، في قوله تعالى:

(الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) الحجر ٩١

أَظْفَرَ، ظَنًّا كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَىٰ عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

ظلّ: بمعنى الدوام، جاء في القرآن في (٩) مواضع، ثم شرع في ذكرها:

الموضع الأول: ظلّ النّحْلِ: في قوله تعالى،

(ظَلَّ وجهُهُ مُسْوَدًّا) النحل٥٨

الموضع الثاني: زُخْرُفٍ: في قوله تعالى،

(ظَلَّ وجهُهُ مُسْوَدًّا) الزخرف ١٧

سواء: سواء في السورتين لأنهما متماثلتان.

وَظَلْتَ، ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحِجْرِ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

الموضع الثالث: وظَلْتَ: في قوله تعالى:

(ظَلْتَ عليْهِ عَاكِفًا) طه٩٧

الموضع الرابع: ظلتُمْ: (أصلها ظللتم وحذفت اللام تحفيفا)في قوله تعالى: (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) الواقعة ٦٥

الموضع الخامس: وبروم ظَلُّوا:

في قوله تعالى: (لظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُون) الروم٥١

الموضع السادس: كالحجر: كما وقع في سورة الحجر في قوله تعالى: (فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ) الحجر١٤

الموضعان السابع والثامن: ظلّت شعرا نظل: أي ظلّت ونَظَلُّ في سورة الشُّعَراء:

- في قوله تعالى: (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ) الشعراء٤
- في قوله تعالى: (فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ) الشعراء٧١

يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنتَ فَظًّا ، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

الموضع التاسع: يظْلَلْن: في قوله تعالى:

(فَيَظْلَلْنَ رَوَ اكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ) الشورى٣٣

محْظُورًا: من المنْعِ، في قوله تعالى:

(وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) الإسراء ٢٠

مع المحتظر: بالظاء في قوله تعالى: (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) القمر٣١

وكنت فظًّا: (العبارة بحاجة لتعديل)من الفظاظة وهي الجفاء والغلظة، موضع واحد:

في قوله تعالى: (وَلَوْكُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران١٥٩

وجميع النظر: كلُّ ما جاء من النظر فهو بالظاء، في (٨٦) موضعًا، أولها: (وَ أَنتُمْ تَنظُرُونَ) البقرة٥٠

إِلَّا بِـ(وَيْلٌ) (هَلْ) وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ

إلا: استثنى الناظم مما جاء من مادة (النَّظَر) ثلاثة مواضع جاءت بالضاد، لأنها مشتقة من النَّضارة بمعنى الحُسْنِ وهي :

بـ(وَيْلٌ): إشارة لسورة المطففين، في قوله تعالى:

(نَضْرَةَ النَّعِيمِ) المطففين٢٤

(هل): إشارة لسورة الإنسان، في قوله تعالى:

(وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا) الإنسان١١

(وأولى ناضره): إشارة للموضع الأول في سورة القيامة، في قوله تعالى :(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ)

إِلَّا بِـ(وَيْلٌ) (هَلْ) وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ

والغَيْظُ: جاءت في (١١) موضعًا، أولها: (الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ)آل عمران ١١٩.

لا الرعد وهود: استثنى الناظم مما يشبه (الغيظ) موضعين جاءا بالضاد هما:

- الأول في سورة الرعد: (وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ) ٨
- الثاني في سورة هود: (وَغِيضَ الْمَاءُ) هود٤٤

قَاصِرَه: قاصرًا الحكم بالضاد على هاتين اللفظتين وما عداهما بالظاء.

وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

والحظُّ: بمعنى النصيب، جاءت في (٧) مواضع، أولها : (يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ)آل عمران ١٧٦

لا الحضُّ على الطعام: الحض بمعنى الحثِّ والتحريض على فعل الشيء، جاء في ثلاثة مواضع:

٤- الأول في سورة الحاقة:

(وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ) ٣٤.

٥- الثاني في سورة الفجر:

(وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ) ١٨.

٦- الثالث في سورة الماعون:

(وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ) ٣.

وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

وفي ظنين الخلاف سامي :

يشير الناظم إلى أنَّ اختلاف القراء في قراءة قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ)التكوير٢٤ ،عالٍ مشهور، فقرئت (بِضَـنِينٍ): بالضـاد بمعنى أنه غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علَّمه الله، و أنزل إليه من كتابه.

وقرئت (بِظَنِينٍ): بالظاء بمعنى أنه غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الأنباء.

وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ : أَنقَضَ ظَهْرَكَ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

وإن تلاقيا البيان لازم: إذا التقى الضـاد والظاء متتاليين في النطق وجب على القارئ أن يبين مخرجهما في اللفظ بيانا واضحا، حتى لا يختلط الحرفان فيفسد المعنى وتبطل الصلاة، وضرب الناظم لهذا التلاقي أمثلة:

(الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ) &(وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ)

وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَصَفِّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

يشير الناظم لثلاثة مسائل متعلقة بهذا المبحث:

تبيين الضاد من الطاء:

في قوله تعالى(فَمَنِ اضْطُرَّ)البقرة١٧٣

تبيين الظاء من التاء:

في قوله تعالى(سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ)الشعراء١٣٦

تبيين الضاد من التاء:

في قوله تعالى(فَإِذَا أَفَضْتُم)البقرة١٩٨

وصَفِّ ها: جباهُهُم، عليْهِمُ: خلِّص صوت الهاء من أي شائبة قد تلحق به، كَشَوْبِ صوتها بهمزة مسهلة أو صوت حلقي بعيد عن صوت الهاء المحققة.

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ،

وأظهر الغنَّة من نون ومن ميم إذا ما شُدِّدا:

يجب على القارئ عند النطق بنون أو ميم مشـــدَّدَتَيْنِ تطويل الغنَّة فيهما أكمل ما تكون وصْلًا ووقفًا، نحو: (منَ الْجِنَّةِ والنَّاس) (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)

وَأَخْفِيَنْ

الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

وأخْفِيَنْ الميمَ إن تســكن بغنة لدى باء: تُخْفَى الميمُ السَّــاكِنَةُ بغنةٍ إذا أتى بعدها حرف واحد، وهو الباء، نحو: (تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ) (وَمَاهُم بِمُؤْمِنِين)

ويكون بانطباق الشــفتين على بعضــهما دون مجافاة ولا كَزٍّ.

على المختــار من أهــل الأداء: أي من قول أهل الأداء، حيث يشــير الناظم لوقوع اختلاف بين إخفائها وهو مذهب الجمهور وعليه العمل، وبين إظهارها وإليه ذهب مكي و ابنُ المنادي.

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

وأظهرنها عند باقي الأحرف: تُظْهَرُ الميم السَّــاكنة إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء، إلا الميم والباء، نحو: (هُمْ فِيهَا) (أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُون)

واحذر لدى واو وفا أن تختفي: لقربها من الفاء و اتحادها مع الواو.

باب أحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِين

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى: إِظْهَارٌ، ادْغَامٌ، وَقَلْبٌ، إِخْفَا

وحكم تنوينٍ ونونٍ يلفى: للنون الساكنة والتنوين أحكام أربعة توجد عند أئمة القراءة وهي: الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء، ثم شرع ببيانها.

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي: يُومِنُ إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَـ: دُنْيَا عَنْوَنُوا

فعند حرف الحلق أظهر: تُظْهَرُ النُّونُ السَّاكِنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من أحرف الحلق الستة (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء).

وادَّغِم في اللام والرا لا بغنة لزم وأدغمن بغنة في يومن: تُدْغَمُ النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرفٌ من أحرف: (يَرْمُلُونَ)،والإدغام قسمان:

- إدغام بغنة: في أحرف (يومن) أو (ينمو).
- إدغام بلا غنة: في (ل،ر).

إلا بكلمة كـ: دنيا عنونوا: لا تُدغَمُ النون الساكنة في الواو أو الياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، واستعمل الناظم (عنونوا) لضرورة الشعر.

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ، كَذَا الإِخْفَا لَدَىٰ بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

والقلب عند البا بغنة: قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميمًا مُخْفَاةً بغنة.

كذا: أيضا بغنة مع الإخفاء.

الاخفا لدى باقي الحروف أخِذا: تُخْفَى النون الساكنة أو التنوين بغنة كاملة عند (١٥) حرفا جمعها الشيخ سليمان الجمزوري في أوائل البيت التالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

بابُ الْـمَدِّ

وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَىٰ وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

والمـدُّ: هو إطـالـة الصَّــوتِ بحرف من حروف المـد الثلاثة، وهي الألف والواووالياء السَّــواكنُ المجانسُ لها ما قبلها، نحو: (نُوحِيهَا).

لازم وواجب أتى وجائز: قَسَـمَ الإمامُ ابنُ الجزريّ المدودَ في القرآن الكريم لثلاثة أقسام:

اللازم: هو المدُّ الـذي أجمع القراء على مـدِّه زيـادةً عن قـدره الطبيعي وأجمعوا على مقـداره، وهو المـدُّ اللازم الاصطلاحي.

الواجب: هو المدُّ الـذي أجمع القراء على مدِّه زيادةً عن قدره الطبيعي واختلفوا في مقداره، وهو المدُّ المتَّصل.

الجائز: هو المدُّ الذي اختلف القراء بين مدِّه وقصــره، وكذا في مقداره، ويشــمل المدَّ المنفصــل، والصــلةَ الكبرى، والعارض للسكون، ومدَّ اللين.

فبقي ترك الزيـادة في المـد-وهو القصــر بمقـدار حركتين- ويشــمـل: المـدَّ الطبيعيَّ، ومـدَّ البـدل، ومـدَّ العِوضِ، والصِّلَةَ الصُّغْرَى.

وهْو: أي المدُّ.

وقَصْرٌ: أي ترك الزيادة في المدِّ.

ثَبَـتَـا: الألف للتثنية أي المد والقصر ثبتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فَلَازِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّ

فلازمٌ إن جاء بعد حرف مدّ ساكنُ حالين: أي المد اللازم هو أن يأتيَ حرفُ المدِّ وبعده حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا (وصلا ووقفًا).

ساكنُ حالين: أي ساكنٌ في حالي الوصلِ والوقفِ.

وبالطُّول يُمَدُّ: يُطَوَّلُ مده لزومًا بمقدار ستِّ حركات.

وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وواجب إن جاء قبل همزة متصلا إن جُمِعا بكلمة :

قال ابنُ الناظم: (يعني: أن المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة، ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة).

متّصلا: سمِّيَ متَّصلا لاتصال حرف المد مع سببه وهو الهمز.

وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلَا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلَا

بيَّن النَّاظِمُ في هذا البيت أنَّ: المدَّ يكون جائزا (يجوز مده وقصره) في حالتين:

١. الأولى: إذا جاء حرف المد في آخر كلمة والهمزة في أول الكلمة التي تليها.

(المنفصل، ويندرج معه الصلة الكبرى)

٢. الثانية: إذا وقع حرف المد قبل سكون عارض بسبب الوقف.

(العارض للسكون، ويندرج معه اللين)

مـسجلا: قال ابن الناظم: «أي: وقفًا مطلقًا، سواءٌ كان سكونًا محضًا أو إشماماً لا رَوْمًا، فإنَّ حُكْمَ الرَّوْمِ حُكْمُ الوَصْلِ، لأنه النطق ببعض الحركة».

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالِابْتِدَاءِ ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَةً : تَامٌّ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنْ

لمَّا ذكر التجويد وأحكامه أعقبه بذكر الوقوف والابتداء لأنها من متعلقاته، وبيَّن أنها تنقسم لثلاثة أقسام: تام، وكاف وحسن.

وعِلْم الوقف والابتداء: هو علمٌ بقواعدَ يُعْرَفُ بها مَحالُّ الوقف ومحالُّ الابتداء في القرآن الكريم، ما يصِحُّ منها وما لا يصِحُّ.

وفائدته: صَوْنُ النَّصِّ القرآنيِّ من أن تُنْسَبَ فيه كلمةٌ إلى غير جُمْلتِها، فيَفْسُدَ المبنى ويتغيَّرَ المعنى، وكذا صيانته عن تقطيع المعاني المترابطة.

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ وَالْقَطْعِ

الوَقف : هو قَطعُ الصوتِ على كلمةٍ قرآنيَّةٍ بزمنٍ يُتَنَفَّسُ فيه عادةً ، بنيَّةِ استئنافِ القراءةِ .

السَّكت : هو قَطعُ الصوتِ على حرفٍ قرآنيٍّ بزمنٍ لا يُتَنَفَّسُ فيه عادةً ، بنيَّةِ استئنافِ القراءة .

القَطْع : هو قَطعُ الصَّوتِ على كلمةٍ قرآنيَّةٍ بنيَّةِ الإعراضِ عن القراءةِ ، ومَحَلُّه رؤوسُ الآيِ تامَّةِ المعنى .

التعلق اللفظي (التعلق من جهة اللفظ): هو أن يتعلق الكلام الموقوف عليه بالكلام الذي بعده من جهة الإعراب، كأن يكون ما بعد الموقوف عليه، صفة للموقوف عليه أو مضافاً إليه، أو نحو ذلك.

التعلق المعنوي (التعلق من جهة المعنى): هو أن يتعلق الكلام الموقوف عليه بالكلام الذي بعده من جهة المعنى فقط دون الإعراب، كالإخبار عن حال المؤمنين أول سورة البقرة.

وَهْيَ لِمَا تَمَّ: فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ ـ أَوْ كَانَ مَعْنًى ـ فَابْتَدِي

وهْـــي: أي الوقوف الثلاثة المذكورة (التام والكافي والحسن).

لما تَمَّ: أي لما تمَّ مَعْنَاه، فيحصل فيها تمام المعنى عند الوقف عليها.

فإن لم يوجد تعَلقٌ: فإن لم يوجد فيما وُقِفَ عليه تعلُّقٌ بما بعده لا لفظا ولا معنًى.

أو كان معنى: أو كان فيما وقف عليه تعلق بما بعده معنىً لا لفظًا.

فابتدي: أنت بما بعده في القسمين.

وَلَفْظًا: فَامْنَعَنْ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ، فَالْحَسَنْ

ولفظًا: إن كان التعلق لفظا -ومن باب أولى معنًى-

فامْنَعَن: الابتداء بما بعده.

إلا رؤوس الآي جوِّز: فيجوز الابتداء بما بعده.

فالحســـن: أي الوقف على ما فيه التعلق المذكور هو الوقف الحسن.

والمقصـــود: أي إذا وقف القارئ على كلمة تتعلق بما بعدها لفظاً ومعنًى،فلا يجوز له الابتداء بما بعدها بل يبتدئ بالكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها مما يصـح الابتداء به، ويسـتثنى من ذلك حالة ما إذا كان الوقف الحســن على رؤوس الآي، فيجوز للقارئ الابتداء بما بعده.

وَغَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًّا ، وَيَبْدَا قَبْلَهُ

وغير ما تمٌ قبيح: اعلم أيها القارئ أن أي وقف غير هذه الأقسام الثلاثة فإنه يسمى الوقف القبيح، وهو الوقف على ما لم يتمّ معناه المقصود أو أوهم معنى غير المراد.

وله: أي للقارئ.

الوقف: على ما قبح معناه.

مضطرًا: لنسيان أو عطاس أو ضيق نفس.

ويبدا قبله: وعند زوال سبب الاضطرار لا يجوز للقارئ الابتداء بما بعده بل يبتدئ بالكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها مما يصح الابتداء به.

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام: أي ليس في القرآن وقف واجب يأثم تاركه، أو وقف حرام يأثم فاعله.

غير ما له سبب: إلا إذا كان هناك سبب يستدعي اختلال المعنى المراد من السياق في كلام الله تعالى، كأن يقف القارئ مختاراً غير مضطر على وقف قبيح يوهم معنى غير المعنى المراد.

كالوقف –عمدًا- على كلمة (يَسْتَحْيِي) في قوله تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا)

الوَقْفُ التَّامُّ

هو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيةٍ ليس بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ (إعرابيٌّ) ولا معنويٌّ ، يُوقَفُ عليه ، ويُبتَدأُ بما بعدَه ، نحو :

﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الوَقْفُ الكَافِي

هو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ معنويٌّ لا لفظيٌّ (إعرابيٌّ) يُوقَفُ عليه ، ويُبتَدأُ بما بعدَه ، نحو :

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾

الوَقْفُ الحَسَنُ

هو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ إلَّا أنَّ الوقفَ عليها يُعطي معنًى تامًّا ، يُوقَفُ عليه ولا يُبتَدأُ بما بعدَه ، إلَّا أنْ يكونَ رأسَ آية ، نحو :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِاللَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

الوقف	التعلق اللفظي	التعلق المعنوي	المعنى تام \ ناقص	الحكم
التام				
الكافي				
الحسن				
القبيح				

أَنْوَاعُ الابْتِدَاءِ بتِلَاوَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

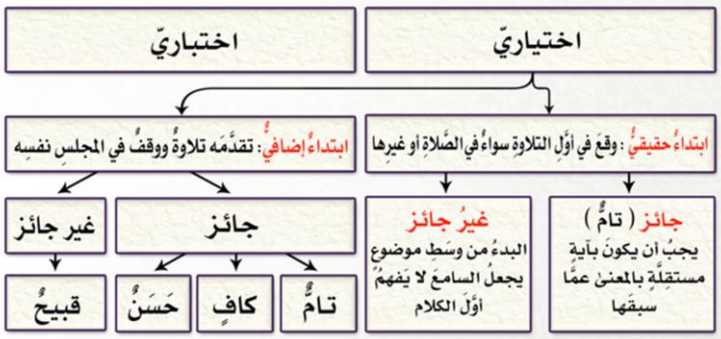

البَدْءُ التَّامُّ

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ ليسَ بينها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ولا معنويٌّ ، نحوُ البَدءِ بأوَّلِ السُّوَر ، ونحوُ :

﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾

سورة هُود

تنبيه : في أوَّلِ كُلِّ سورةٍ من سُوَرِ القرآنِ الكريمِ بَدءٌ حقيقيٌّ جائزٌ تامٌّ .

البَدْءُ الكافي

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ معنويٌّ ، لا لفظيٌّ ، نحو :

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ٢٦ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾

سورة هُود

يَصحُّ في البَدءِ الإضافيِّ ولا يَصحُّ في البَدءِ الحقيقيِّ .

البَدْءُ الحَسَنُ

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ ، ولا يَصِحُّ ذلكَ إلَّا علىٰ رُؤوسِ الآيِ إذا ابتُدِئَ بها ابتداءً إضافيًّا ، نحو :

﴿ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧ وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ الصَّافَّات

﴿ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ ﴾ البقرة

البَدْءُ القَبيحُ

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ في غيرِ رُؤوسِ الآيِ ، نحو :

﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا﴾ يَقِفُ ثمَّ يَبدأُ ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ﴾

البقرة (١٧)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا﴾ يَقِفُ ثمَّ يَبدأُ ﴿مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾

البقرة (٢٦)

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا = فِي الْمُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
تاء التأنيث
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَّ = مَعْ : مَلْجَأً ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ
تقطع (أَنْ) ساكنة النون عن (لا) في عشرة مواضع وهي :
١ . قوله تعالى : (وَظَنُّوا أَن لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلا إِلَيْهِ) التوبة ١١٨
٢ . قوله تعالى : (فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَن لا إِلَهَ إِلا هُوَ) هود ١٤
٣ . قوله تعالى : (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) يس ٦٠
٤ . قوله تعالى : (أَن لا تَعْبُدُوا إِلا اللهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) هود ٢٦
٥ . قوله تعالى : (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا) الممتحنة ١٢
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لاَ = يُشْرِكْنَ ، تُشْرِكْ ، يَدْخُلْنَ ، تَعْلُوا عَلَى
٦ . قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا) الحج ٢٦
٧ . قوله تعالى : (أَن لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ) القلم ٢٤
٨ . قوله تعالى : (وَأَن لا تَعْلُوا عَلَى اللهِ ...) الدخان ١٩

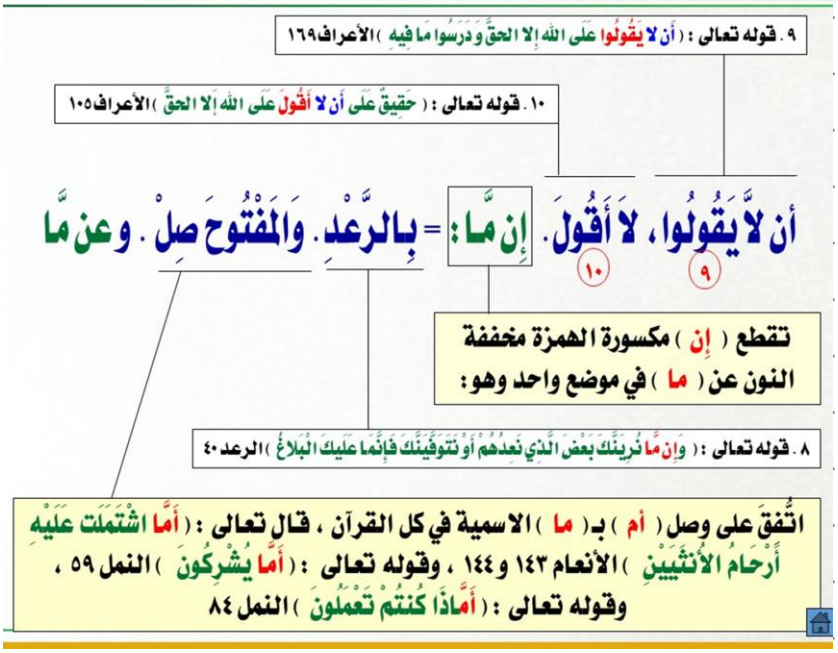
٩ . قوله تعالى : (أَن لا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ) الأعراف ١٦٩
١٠ . قوله تعالى : (حَقِيقٌ عَلَى أَن لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلا الْحَقَّ) الأعراف ١٠٥
أَنْ لاَّ يَقُولُوا ، لاَ أَقُولَ . إِنْ مَّا : = بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحَ صِلْ . وَعَنْ مَّا
تقطع (إِن) مكسورة الهمزة مخففة النون عن (ما) في موضع واحد وهو :
٨ . قوله تعالى : (وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ) الرعد ٤٠
اتُّفِقَ على وصل (أم) بـ (ما) الاسمية في كل القرآن ، قال تعالى : (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ) الأنعام ١٤٣ و ١٤٤ ، وقوله تعالى : (أَمَّا يُشْرِكُونَ) النمل ٥٩ ، وقوله تعالى : (أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) النمل ٨٤

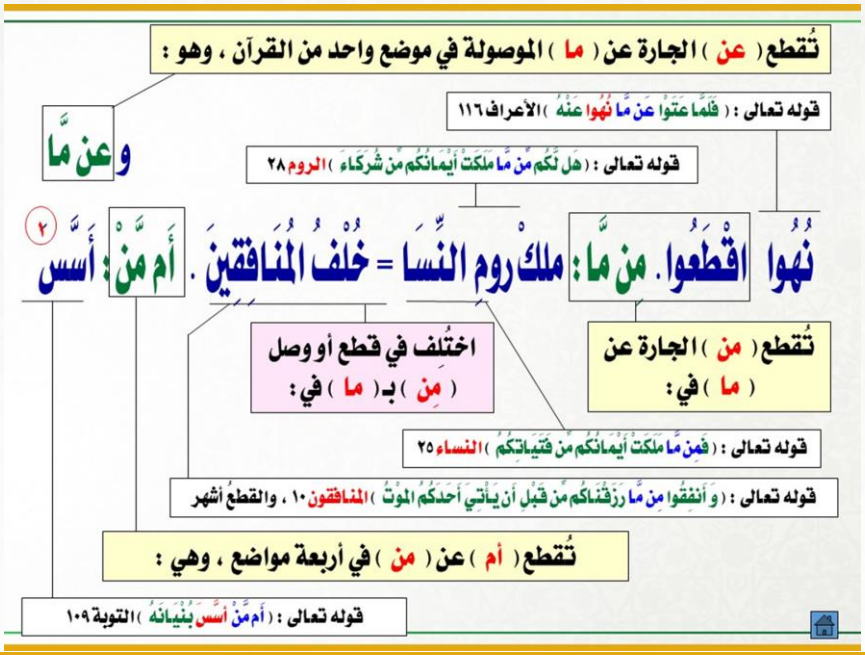
تُقطع (عن) الجارة عن (ما) الموصولة في موضع واحد من القرآن ، وهو :
قوله تعالى : (فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ) الأعراف ١١٦
قوله تعالى : (هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ) الروم ٢٨
وعن مَّا
نُهُوا اقْطَعُوا . من مَّا : ملكْ روم النِّسَا = خُلْفُ المُنَافِقِينَ . أَم مَّنْ : أَسَّس (٢)
تُقطع (من) الجارة عن (ما) في :
اختُلف في قطع أو وصل (مِن) بـ (ما) في :
قوله تعالى : (فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ) النساء ٢٥
قوله تعالى : (وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) المنافقون ١٠ ، والقطع أشهر
تُقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع ، وهي :
قوله تعالى : (أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ) التوبة ١٠٩

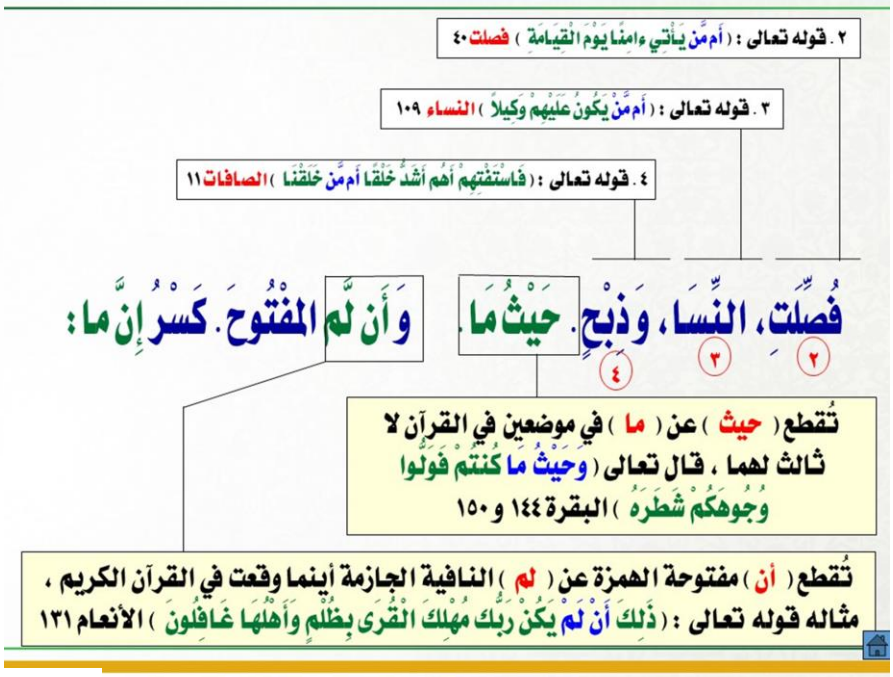
٢ . قوله تعالى : (أَمَّن يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فصلت ٤٠
٣ . قوله تعالى : (أَمَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً) النساء ١٠٩
٤ . قوله تعالى : (فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّن خَلَقْنَا) الصافات ١١
فُصِّلَتِ ، النِّسَا ، وَذبحٍ . حَيْثُ مَا . وَأَن لَّم المفْتُوحَ . كَسْرُ إِنَّ ما :
(٢) (٣) (٤)
تُقطع (حيث) عن (ما) في موضعين في القرآن لا ثالث لهما ، قال تعالى (وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) البقرة ١٤٤ و ١٥٠
تُقطع (أن) مفتوحة الهمزة عن (لم) النافية الجازمة أينما وقعت في القرآن الكريم ، مثاله قوله تعالى : (ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ) الأنعام ١٣١

تُقطع (إنَّ) مكسورة الهمزة مشددة النون عن (ما) في موضع واحد في القرآن ، وهو :
قوله تعالى : (إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ) الأنعام ١٣٤ (جاءت إنما ٦ مرات موصولة في الأنعام)
كَسْرُ إِنَّ ما
تُقطع (أنَّ) مفتوحة الهمزة مشددة النون عن (ما) الموصولة في موضعين ، وهما :
الأنعَامَ . وَالْمَفْتُوحَ : يَدْعُونَ مَعَا = وَخُلْفُ الأنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
اختُلف في قطع أو وصل (أنَّ) بـ (ما)
اختُلف في قطع أو وصل (إنَّ) بـ (ما)
قوله تعالى : (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) الحج ٦٢
وقوله تعالى : (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ) لقمان ٣٠
قوله تعالى : (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ) الأنفال ٤١ ، والوصل أثبت
قوله تعالى : (إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) النحل ٩٥ ، والوصل أثبت
فهو تابع لـ (إنَّ ما) وقد أخرها الناظم إما لضم الخلاف في مكان واحد ، أو لضرورة شعرية .. والله أعلم

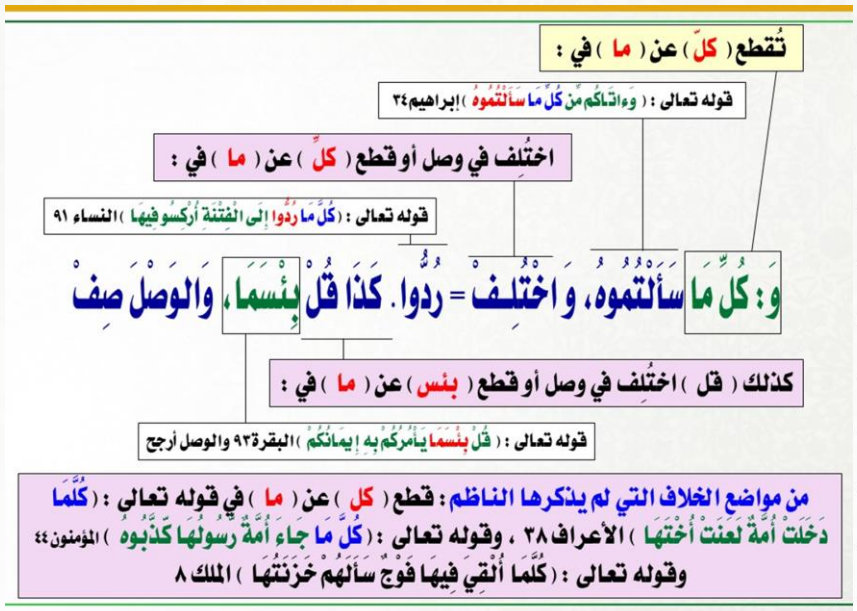
تُقطع (كلّ) عن (ما) في :
قوله تعالى : (وءاتاكُم مِّن كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ) إبراهيم٣٤
اختُلف في وصل أو قطع (كلّ) عن (ما) في :
قوله تعالى : (كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا) النساء ٩١
و: كُلِّ ما سألتموه، و اختلف = ردوا. كذا قُل بِئسما، والوصل صِف
كذلك (قل) اختُلف في وصل أو قطع (بئس) عن (ما) في :
قوله تعالى : (قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ) البقرة٩٣ والوصل أرجح
من مواضع الخلاف التي لم يذكرها الناظم : قطع (كل) عن (ما) في قوله تعالى : (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا) الأعراف ٣٨ ، وقوله تعالى : (كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ) المؤمنون٤٤
وقوله تعالى : (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا) الملك ٨

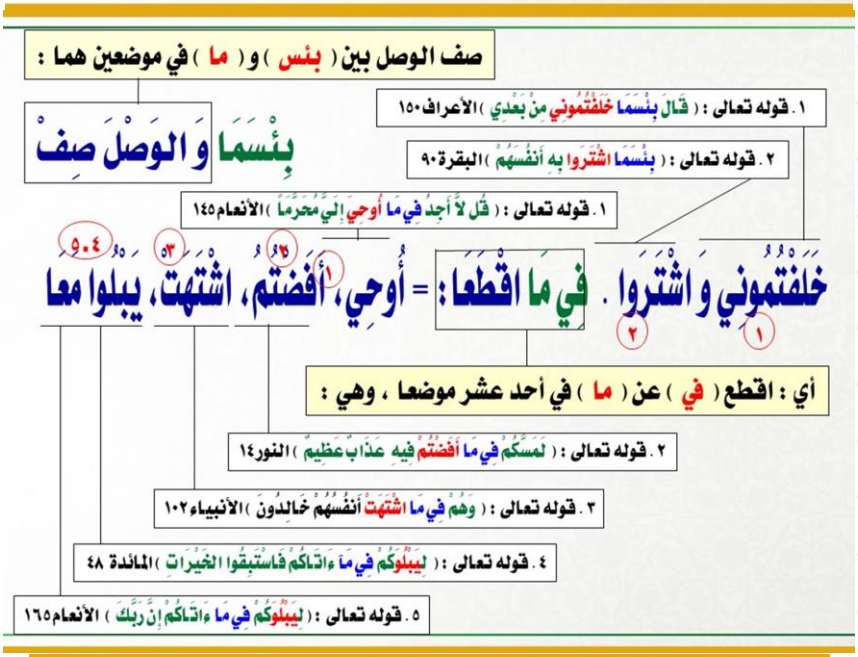
صف الوصل بين (بئس) و (ما) في موضعين هما :
بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ
١. قوله تعالى : (قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي) الأعراف١٥٠
٢. قوله تعالى : (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ) البقرة٩٠
١. قوله تعالى : (قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا) الأنعام١٤٥
خلفتموني و اشتروا . في ما اقطعا : = أوحي، أفضتم، اشتهت، يبلوا معا
أي : اقطع (في) عن (ما) في أحد عشر موضعا ، وهي :
٢. قوله تعالى : (لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) النور١٤
٣. قوله تعالى : (وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ) الأنبياء١٠٢
٤. قوله تعالى : (لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) المائدة ٤٨
٥. قوله تعالى : (لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ) الأنعام١٦٥

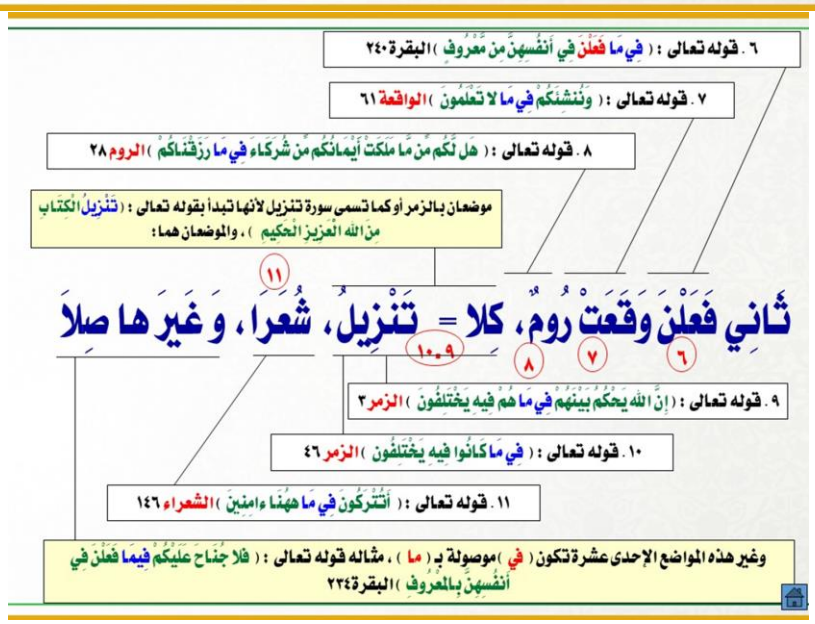
٦. قوله تعالى : (فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ) البقرة٢٤٠
٧. قوله تعالى : (وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ) الواقعة٦١
٨. قوله تعالى : (هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) الروم٢٨
موضعان بالزمر أو كما تسمى سورة تنزيل لأنها تبدأ بقوله تعالى : (تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) ، والموضعان هما :
ثاني فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ، كلا = تَنْزِيل، شُعرا، وَغَيرها صلا
٩. قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) الزمر٣
١٠. قوله تعالى : (فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) الزمر٤٦
١١. قوله تعالى : (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَا ءَامِنِينَ) الشعراء١٤٦
وغير هذه المواضع الإحدى عشرة تكون (في) موصولة بـ (ما) ، مثاله قوله تعالى : (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) البقرة٢٣٤

في سورة البقرة لأنها في الإطلاق أول سورة وقعت فيها تلك الكلمة.
وقيل من الفاء إذ لم تقع (أينما) في غير البقرة مقترنة بالفاء

صل (أين) بـ (ما) في البقرة كوصلك في النحل

اختُلف في قطع أو وصل (أين) عن (ما) في ثلاثة مواضع هي :

فَأَيْنَمَا ① كَالنَّحْلِ : صِلْ ، وَ مُخْتَلَف ② = فِي الشُّعَرا ① الأَحْزَابِ وَ النِّسَا ② وُصِفْ ③

قوله تعالى : (أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) النحل ٧٦

قوله تعالى : (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) البقرة ١١٥

١ . قوله تعالى : (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) الشعراء ٩٢

٢ . قوله تعالى : (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا) الأحزاب ٦١

٣ . قوله تعالى : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) النساء ٧٨

تُوصل (إنْ) الشرطية بـ (لَمْ) في موضع واحد :

قوله تعالى : (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا) هود ١٤

تُوصل (أنْ) المصدرية بـ (لَنْ) الناصبة في موضعين ، هما :

قوله تعالى : (بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا) الكهف ٤٨

قوله تعالى : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ) القيامة ٣

وَصِلْ : فَإِلَّمْ هُودَ . أَلَّنْ ① نَجْعَلَ = نَجْمَعَ ② . كَيْلَا ① تَحْزَنُوا ② ، تَأْسَوا ② عَلَى

اتفقت المصاحف على وصل (كي) بـ (لا) في أربعة مواضع ، وهي :

١ . قوله تعالى : (فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ) آل عمران ١٥٣

٢ . قوله تعالى : (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) الحديد ٢٣

٣ . قوله تعالى : (لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) الحج ٥

٤ . قوله تعالى : (لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) الأحزاب ٥٠

تُقطع (عنْ) عن (مَنْ) الموصولة في موضعين ، هما :

١ . قوله تعالى : (وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ) النور ٤٣

٢ . قوله تعالى : (فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا) النجم ٢٩

حَجٌّ ③ ، عَلَيْكَ ④ حَرَجٌ . وَقَطْعُهُم = عَنْ مَنْ ① يَشَاءُ ، مَنْ تَوَلَّى ② . يَوْمَ هُمْ

تُقطع (يوم) عن (هم) في موضعين وهما :

١ . قوله تعالى : (يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ) غافر ١٦

٢ . قوله تعالى : (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) الذاريات ١٣

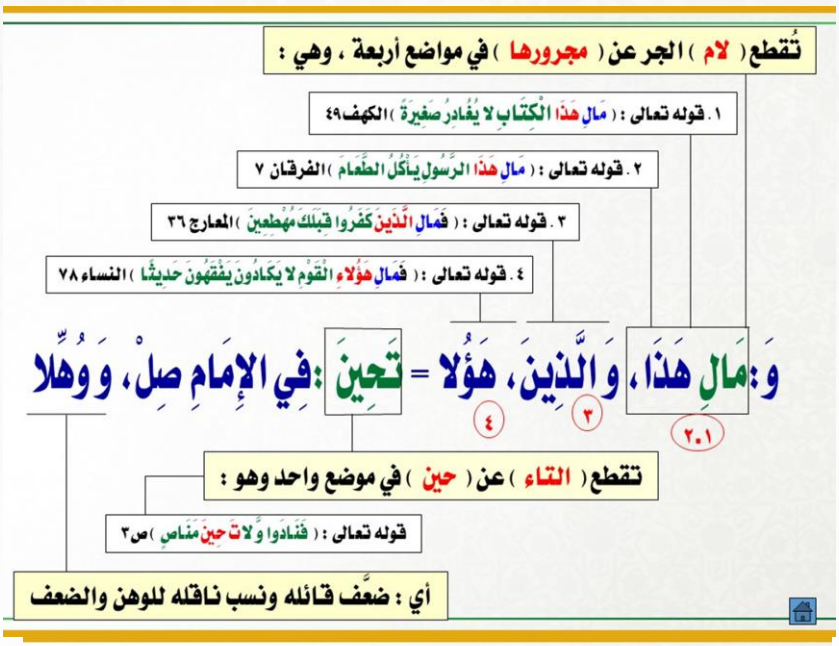
تُقطع (لام) الجر عن (مجرورها) في مواضع أربعة ، وهي :
١. قوله تعالى : (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً) الكهف ٤٩
٢. قوله تعالى : (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ) الفرقان ٧
٣. قوله تعالى : (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ) المعارج ٣٦
٤. قوله تعالى : (فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) النساء ٧٨
وَ: مَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلا = تَحِينَ: فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوُهِلا
٢،١
٣
٤
تقطع (التاء) عن (حين) في موضع واحد وهو :
قوله تعالى : (فَنَادَوا وَّلاتَ حِينَ مَنَاصٍ) ص ٣
أي : ضعُف قائله ونسب ناقله للوهن والضعف

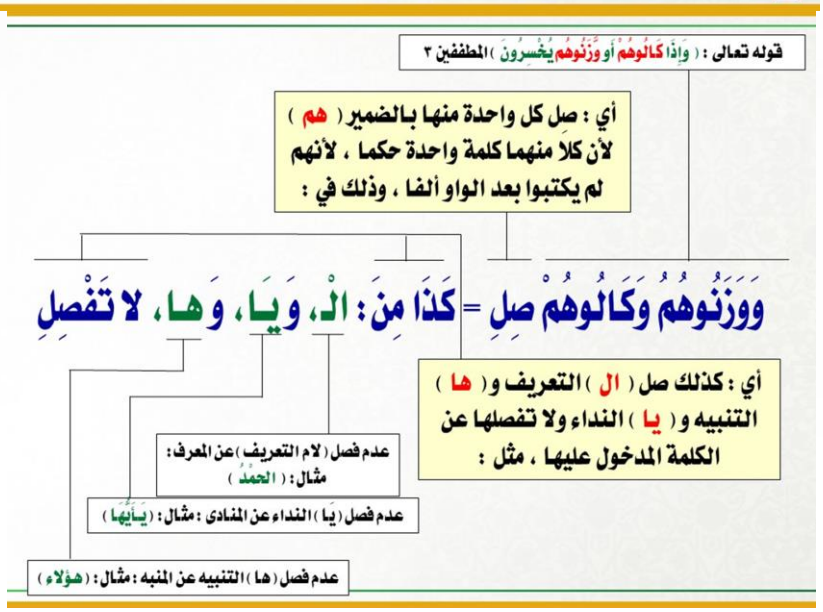
قوله تعالى : (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُم يُخْسِرُونَ) المطففين ٣
أي : صِل كل واحدة منها بالضمير (هم) لأن كلاً منهما كلمة واحدة حكما ، لأنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفا ، وذلك في :
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ = كَذَا مِنَ: الْ، وَيَا، وَهَا، لا تَفْصِلِ
أي : كذلك صل (ال) التعريف و (ها) التنبيه و (يا) النداء ولا تفصلها عن الكلمة المدخول عليها ، مثل :
عدم فصل (لام التعريف) عن المعرف : مثال : (الحمدُ)
عدم فصل (يا) النداء عن المنادى : مثال : (يَـأَيُّهَا)
عدم فصل (ها) التنبيه عن المنبه : مثال : (هؤلاء)

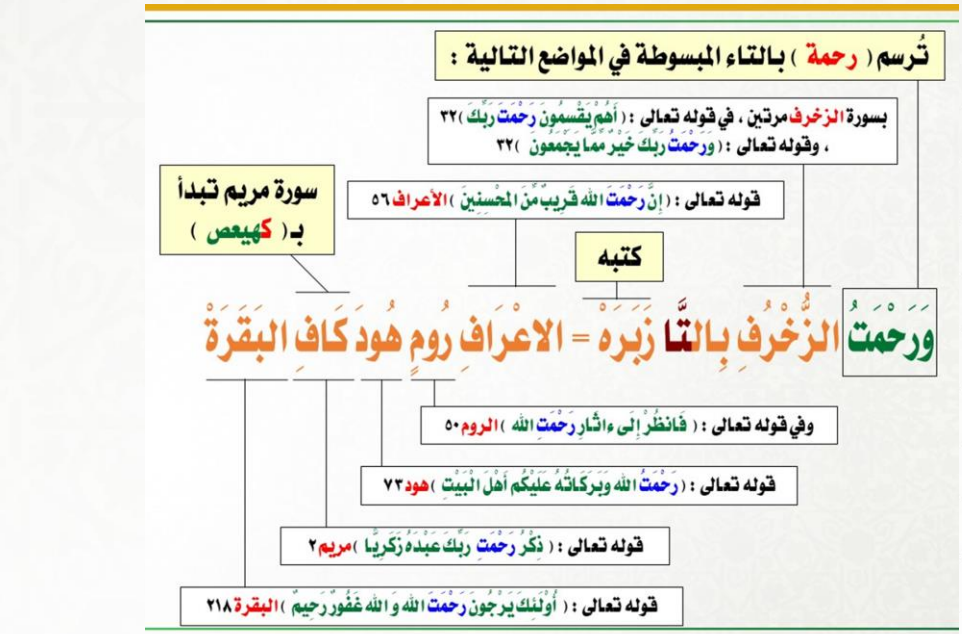
تُرسم (رحمة) بالتاء المبسوطة في المواضع التالية :
بسورة الزخرف مرتين ، في قوله تعالى : (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ) ٣٢
، وقوله تعالى : (وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) ٣٢
قوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) الأعراف ٥٦
سورة مريم تبدأ بـ (كهيعص)
كتبه
وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زُبَرَهْ = الاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافَ البَقَرَةْ
وفي قوله تعالى : (فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ) الروم ٥٠
قوله تعالى : (رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ) هود ٧٣
قوله تعالى : (ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا) مريم ٢
قوله تعالى : (أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) البقرة ٢١٨

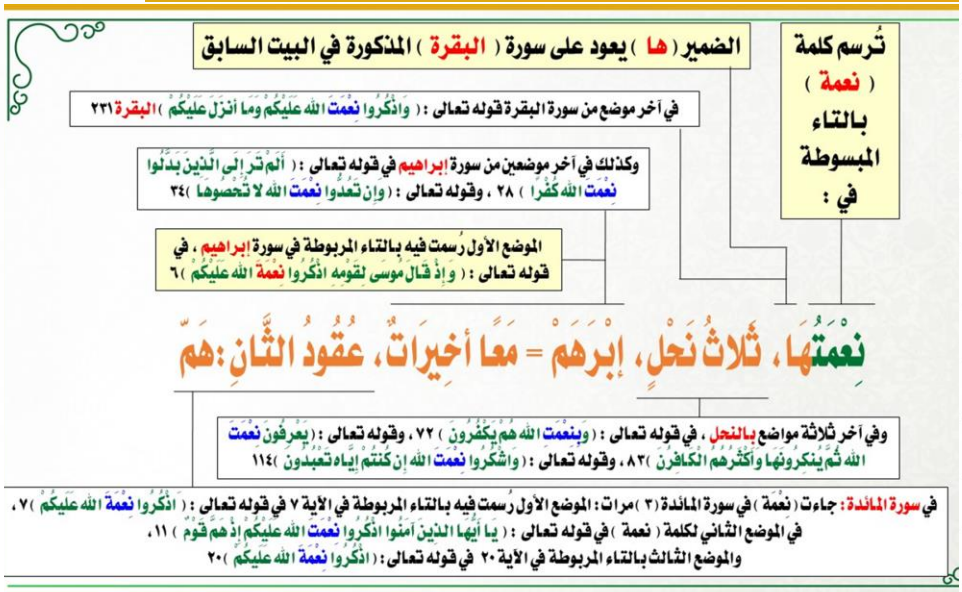
تُرسم كلمة (نعمة) بالتاء المبسوطة في :
الضمير (ها) يعود على سورة (البقرة) المذكورة في البيت السابق
في آخر موضع من سورة البقرة قوله تعالى : (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم) البقرة ٢٣١
وكذلك في آخر موضعين من سورة إبراهيم في قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) ٢٨ ، وقوله تعالى : (وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) ٣٤
الموضع الأول رُسمت فيه بالتاء المربوطة في سورة إبراهيم ، في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) ٦
نِعْمَتُهَا ، ثَلَاثُ نَحْلٍ ، إِبْرَهِمْ = مَعًا أَخِيرَاتٌ ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ
وفي آخر ثلاثة مواضع بالنحل ، في قوله تعالى : (وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) ٧٢ ، وقوله تعالى : (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ) ٨٣ ، وقوله تعالى : (وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) ١١٤
في سورة المائدة : جاءت (نعمة) في سورة المائدة (٣) مرات : الموضع الأول رُسمت فيه بالتاء المربوطة في الآية ٧ في قوله تعالى : (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) ٧ ،
في الموضع الثاني لكلمة (نعمة) في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ) ١١ ،
والموضع الثالث بالتاء المربوطة في الآية ٢٠ في قوله تعالى : (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) ٢٠

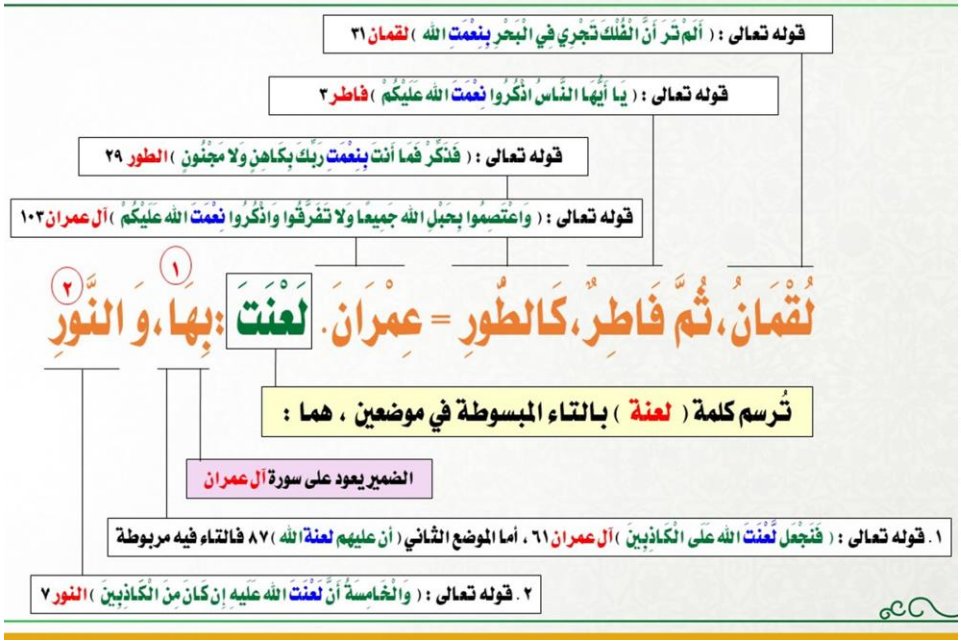
قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ) لقمان ٣١
قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) فاطر ٣
قوله تعالى : (فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ) الطور ٢٩
قوله تعالى : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) آل عمران ١٠٣
لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ = عِمْرَانَ . لَعْنَتْ (١) : بِهَا ، وَ النُّورِ (٢)
تُرسم كلمة (لعنة) بالتاء المبسوطة في موضعين ، هما :
الضمير يعود على سورة آل عمران
١ . قوله تعالى : (فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) آل عمران ٦١ ، أما الموضع الثاني (أن عليهم لعنة الله) ٨٧ فالتاء فيه مربوطة
٢ . قوله تعالى : (وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) النور ٧

باب التاءات

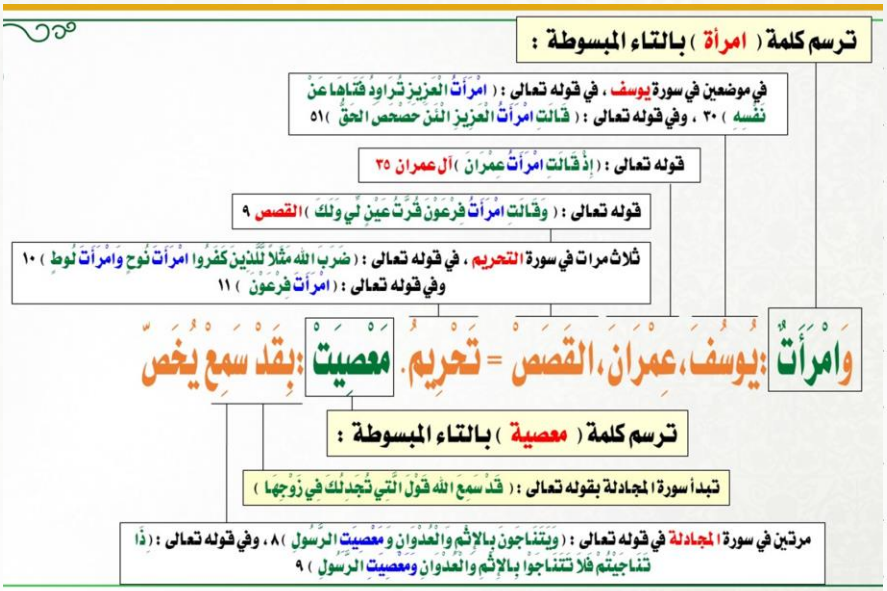
ترسم كلمة (امرأة) بالتاء المبسوطة :
في موضعين في سورة يوسف ، في قوله تعالى : (امرأتُ العزيزِ تُراوِدُ فتاها عن نفسه) ٣٠ ، وفي قوله تعالى : (قالت امرأتُ العزيزِ الآنَ حصحصَ الحقُّ) ٥١
قوله تعالى : (إذ قالت امرأتُ عمران) آل عمران ٣٥
قوله تعالى : (وقالت امرأتُ فرعونَ قرتُ عينٍ لي ولكَ) القصص ٩
ثلاث مرات في سورة التحريم ، في قوله تعالى : (ضربَ اللهُ مثلاً للذينَ كفروا امرأتَ نوحٍ وامرأتَ لوطٍ) ١٠
وفي قوله تعالى : (امرأتَ فرعونَ) ١١
وَامْرَأَتٌ :يُوسُفَ،عِمْرَانَ،القَصَصْ = تَحْرِيمِ. مَعْصِيَتْ :بِقَدْ سَمِعَ يُخَصّ
ترسم كلمة (معصية) بالتاء المبسوطة :
تبدأ سورة المجادلة بقوله تعالى : (قد سمعَ اللهُ قولَ التي تجادلكَ في زوجِها)
مرتين في سورة المجادلة في قوله تعالى : (ويتناجونَ بالإثمِ والعدوانِ ومعصيتِ الرسولِ) ٨ ، وفي قوله تعالى : (إذا تناجيتُم فلا تتناجوا بالإثمِ والعدوانِ ومعصيتِ الرسولِ) ٩

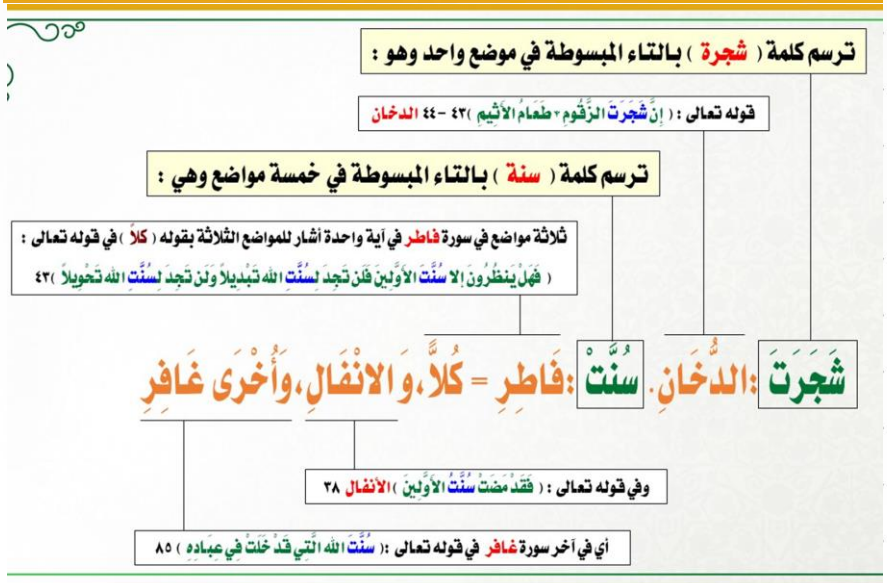
ترسم كلمة (شجرة) بالتاء المبسوطة في موضع واحد وهو :
قوله تعالى : (إنَّ شجرتَ الزقومِ ، طعامُ الأثيمِ) ٤٣ - ٤٤ الدخان
ترسم كلمة (سنة) بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع وهي :
ثلاثة مواضع في سورة فاطر في آية واحدة أشار للمواضع الثلاثة بقوله (كلاً) في قوله تعالى :
(فهل ينظرونَ إلا سنتَ الأولينَ فلن تجدَ لسنتِ اللهِ تبديلاً ولن تجدَ لسنتِ اللهِ تحويلاً) ٤٣
شَجَرَتَ :الدُّخَانِ. سُنَّتْ :فَاطِرِ = كُلاَّ،وَالانْفَالِ،وَأُخْرَى غَافِرِ
وفي قوله تعالى : (قد مضتْ سنتُ الأولينَ) الأنفال ٣٨
أي في آخر سورة غافر في قوله تعالى : (سنتَ اللهِ التي قد خلتْ في عبادِه) ٨٥

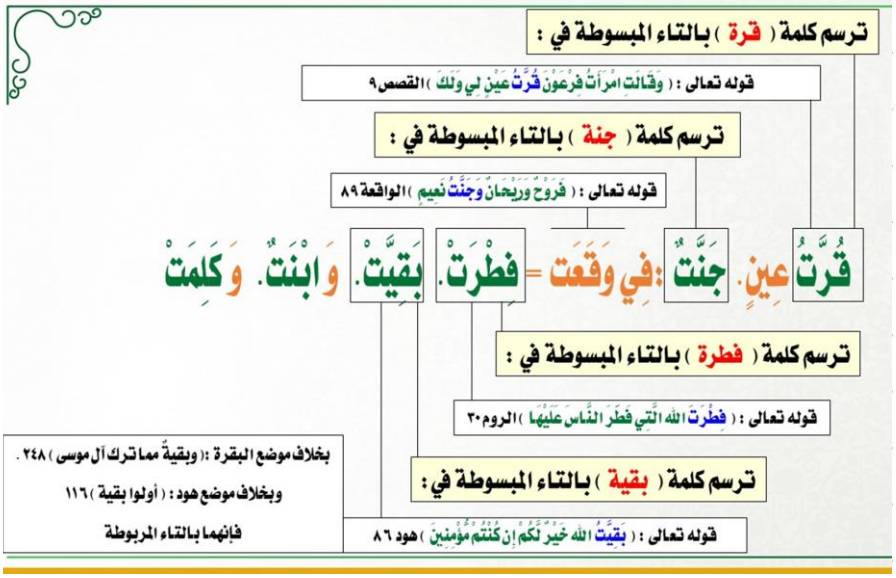
ترسم كلمة (قرة) بالتاء المبسوطة في :
قوله تعالى : (وقالت امرأتُ فرعونَ قرتُ عينٍ لي ولكَ) القصص ٩
ترسم كلمة (جنة) بالتاء المبسوطة في :
قوله تعالى : (فروحٌ وريحانٌ وجنتُ نعيمٍ) الواقعة ٨٩
قُرَّتُ عِينٍ. جَنَّتْ :فِي وَقَعَتْ = فَطَرْتَ. بَقِيَّتْ. وَابْنَتْ. وَكَلِمَتْ
ترسم كلمة (فطرة) بالتاء المبسوطة في :
قوله تعالى : (فطرتَ اللهِ التي فطرَ الناسَ عليها) الروم ٣٠
ترسم كلمة (بقية) بالتاء المبسوطة في :
بخلاف موضع البقرة : (وبقيةٌ مما ترك آل موسى) ٢٤٨ .
وبخلاف موضع هود : (أولوا بقية) ١١٦
فإنهما بالتاء المربوطة
قوله تعالى : (بقيتُ اللهِ خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنينَ) هود ٨٦

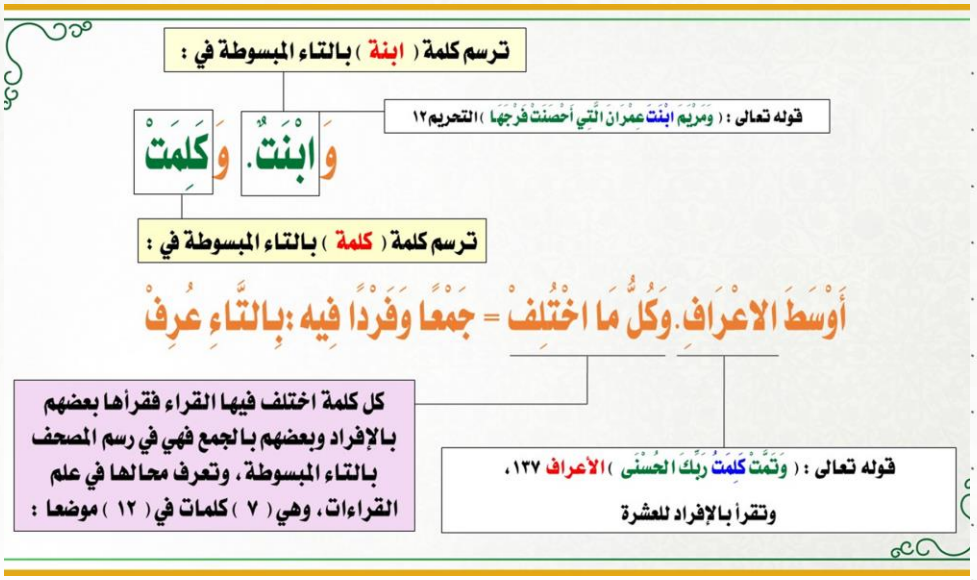

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي ... جَمْعًا وَفَرْدًا فَبِتَاءٍ فَادْرِ

وَذَا : جِمَـٰلَـٰتٌ ، وَءَايَـٰتٌ أَتَىٰ ... فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَىٰ

وَكَلِمَـٰتُ وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ ... أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

وَالْغُرُفَـٰتِ فِي سَبَأْ ، وَ بَيِّنَتْ ... فِي فَاطِرٍ ، وَثَمَرَٰتٍ فُصِّلَتْ

غَيَـٰبَتِ الْجُبِّ ، وَخُلْفُ ثَانِي ... يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

جدول بالتاءات

التي رسمت مبسوطة بسبب قراءتها جمعًا في قراءة وإفرادًا في قراءة أخرى

الكلمة	عدد المرات	الآية	السورة ورقم الآية
جملت	١	(كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ)	المرسلات ٣٣
ءايات	٢	١- (ءَايَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ)	يوسف ٧
		٢- (ءَايَاتٌ مِن رَبِّهِ)	العنكبوت ٥٠
كلمت	٤	٤- (وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا)	غافر ٦
		١- (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا)	الأنعام ١١٥
		٢- (كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ)	يونس ٣٣
		٣- (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ)	يونس ٩٦
الغرفات	١	(وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ)	سبأ ٣٧
بينت	١	(فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ)	فاطر ٤٠
ثمرات	١	(وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا)	فصلت ٤٧
غيابت	٢	١- (وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ)	يوسف ١٠
		٢- (أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ)	يوسف ١٥

هَمزَةُ ٱلوَصلِ

هي همزةٌ يُؤتىٰ بها للتَّمكُّنِ من البَدْءِ بالساكن ، تَثْبُتُ في بَدْءِ الكلام ، وتَسقُطُ في وصلِه :

فتَثبُتُ في نحوِ : ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾

وتَسقُطُ في نحوِ : ﴿مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿وَٱهْدِنَا﴾ ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾

٤٩٨

١ - حَرَكَةُ هَمزَةِ ٱلوَصلِ عِندَ ٱلبَدْءِ بِٱلفِعلِ

تُضَمُّ همزةُ الوَصْلِ عندَ البدءِ بالفعلِ إنْ كانَ الحرفُ الثالثُ منه مضمومًا ضمًّا لازمًا ، نحو :

﴿ ٱرْكُضْ ﴾ ﴿ ٱدْعُ ﴾ ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ ﴿ ٱنظُرْ ﴾

بخلافِ نحوِ : ﴿ ٱمْشُواْ ﴾ فإنَّ ضمَّ الثالثِ منه عارضٌ ؛ لأنَّ الأمرَ من مُفردِه : امْشِ ، وإنَّما ضُمَّتِ الشينُ في جمعِه لمُجانسةِ الواوِ ، ومثلُه بقيةُ الأفعالِ المُماثلةِ ، نحوُ : ﴿ ٱبْنُواْ ﴾ ﴿ ٱقْضُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُواْ ﴾ .

٥٠٠

١ - حَرَكَةُ هَمزَةِ ٱلوَصلِ عِندَ ٱلبَدْءِ بِٱلفِعلِ

تُكسَرُ همزةُ الوَصْلِ عندَ البَدءِ بالفعلِ إن كانَ الحرفُ الثالثُ مِنه :

١- مكسورًا نحو : ﴿ ٱصْبِرْ ﴾ ﴿ ٱكْشِفْ ﴾

٢- مفتوحًا نحو : ﴿ ٱسْتَغْفِرْ ﴾ ﴿ ٱتَّقُواْ ﴾

٣ - مضمومًا ضمًّا عارضًا ، وذلك في :

﴿ ٱبْنُواْ ﴾ ﴿ٱمْشُواْ﴾ ﴿ ٱقْضُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُونِى ﴾

٥٠١

٢ - حركة همزة الوصل عند البدء بالأسماء
تكون همزةُ الوصلِ في الأسماءِ مكسورةً دائمًا ، نحو :
﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ ﴿ ٱسْتِغْفَارُ ﴾
﴿ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ ﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ ﴾ ﴿ ٱمْرَأَةٌ ﴾
٥٠٣
٣ - دخول همزة الوصل على الحروف
تَدْخُلُ همزةُ الوَصْلِ علىٰ حرفٍ واحدٍ هوَ لامُ
التعريفِ وتكونُ مفتوحةً دائمًا ، نحو :
﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾
٥٠٤

الرَّوْمُ

هو خفضُ الصوتِ عندَ الوقفِ علىٰ الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يَذهبُ معظمُ صوتِهما ، نحو :

﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾

﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ مَلِكِ ﴾ ﴿ ٱلْفِيلِ ﴾

٤٧٦

قَاعِدَة

عندَ الوقفِ بالرَّوم علىٰ الحرفِ المُنوَّنِ المَضمومِ أو المَكسورِ فإنَّنا نحذفُ التَّنوينَ ونقِفُ ببَعضِ الضمَّةِ في المضموم ، وببَعضِ الكسرةِ في المكسور ، نحو :

﴿ حَكِيمٌ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ حَكِيمُ ﴾

﴿ عَظِيمٌ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ عَظِيمُ ﴾

﴿ كَصَيِّبٍ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ كَصَيِّبِ ﴾

﴿ حَاسِدٍ ﴾ ← يُوقف عليها ← ﴿ حَاسِدِ ﴾

٤٧٧

قَاعِدَة : الرَّوْمُ حِكْمَةُ حُكْمِ الوَصْلِ

١ - فلا يُمَدُّ معه العارضُ للسُّكونِ ، بل يُقصَرُ كالوَصل .

٢ - ويُعامَلُ الحرفُ الموقوفُ عليه مِن حيثُ التفخيمُ والترقيقُ كما يُعامَلُ في الوَصل ، نحو :

﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ ← عند الوَصل ← الراء مفخَّمة

﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ ← عند الوَقف بالرَّوم ← الراء مفخَّمة

﴿ فَيَغْفِرْ ﴾ ← عند الوَقف بالسُّكون ← الراء مرقَّقة

﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ ← عند الوَصل ← الراء مرقَّقة

﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ ← عند الوَقف بالرَّوم ← الراء مرقَّقة

﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرْ ﴾ ← عند الوَقف بالسُّكون ← الراء مفخَّمة

٤٧٨

حسَابُ الجُمَّل: طريقةٌ حسابية تُوضَع فيها أحرف الهجاء العربية –الأبجدية- مقابل الأرقام، بمعنى أن يأخذ الحرف الهجائي القيمة الحسابية للعدد الذي يقابله وفق جدول معلوم.

وله طريقتان:

طريقة المشارقة: ترتيب الحروف عندهم على النحو التالي:

(أَبْجَدْ، هَوَّز ،حُطِّي، كَلَمُن، سَعْفَص، قَرَشَت، ثَخَذٌ، ضَظَغْ)

طريقة المغاربة: ترتيب الحروف عندهم على النحو التالي:

(أَبْجَد، هَوَّز، حُطِّي، كَلَمُن، صَعْفَض، قَرَسَت، ثَخَذٌ، ظَغَشُ)

بحسب طريقة المشارقة

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

الجمهورية اليمنية

الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم

مركز الإقراء والإجازة بالسند

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ١٥٣

التاريخ: ٢٥/شوال/١٤٢٩هـ

الموافق: ٢٥/١٠/٢٠٠٨م

إجازة متن الجزرية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فقد عرض عليّ الأخ في الله تعالى / **عبدالقادر عبدالكريم العثمان** حفظه الله هذه المنظومة المباركة كاملة من حفظه في مجلس واحد ، حفظ إتقان، ولفظ إيقان ، وقد أجزته أن يرويها عني لمن يراه أهلاً من الدارسين، مع التثبت والمراجعة.

وأخبره أني تلقيتها من سيدي العلامة الجليل المقرئ الشيخ / عبد العزيز عيون السود أمين الإفتاء وشيخ القرّاء في مدينة حمص ، وهو تلقاها من شيخه العلامة الجليل الشيخ / علي محمد الضبّاع شيخ القرّاء وعموم المقارئ المصرية بسنده إلى ناظمها إمام الكل، وشيخ الدنيا في التجويد والقراءات / محمد بن الجزري تغمد الله الجميع برحمته.

هذا وأوصي نفسي والأخ المجاز بتقوى الله تعالى والثبات على تعلم وتعليم العلوم الشرعية – وخاصة القرآنية – إلى أن نلقى الله وهو عنا راض، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمدلله رب العالمين ،،،

اسم المجيز: د/ أيمن رشدي سويد

التوقيع :

مدير المركز

د. زيد بن علي الفيلي

منظومة

أسهل مهمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

من نظم إمام الحفاظ وحجة القراء

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

ابن الجزري رحمه الله تعالى

(٧٥١ - ٨٣٣ هجرية)

تحقيق

خادم القرآن الكريم

د. أيمن رشدي سويد

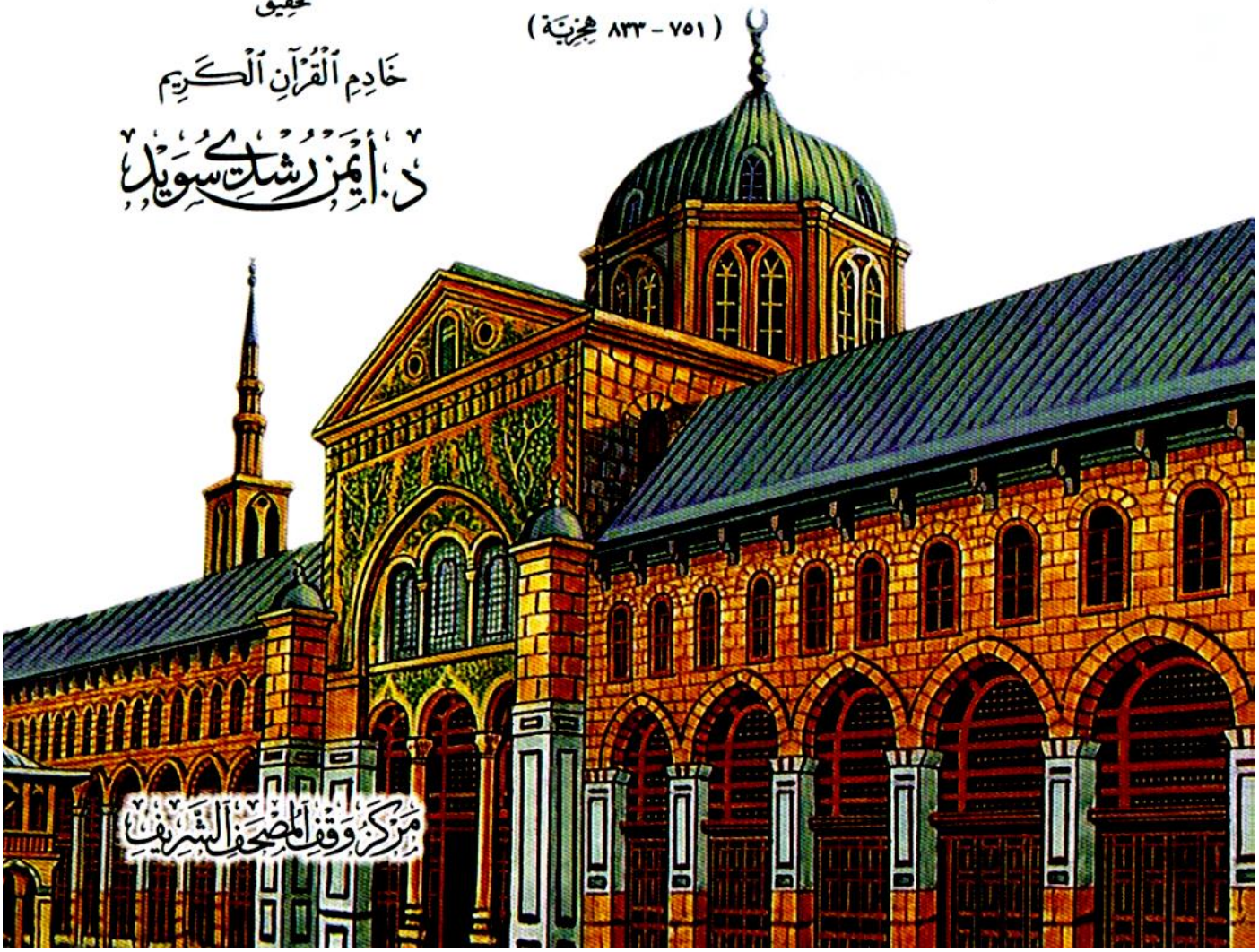

مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَهْ

فِيمَا يَجِبُ عَلَىٰ قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي:

الْحَمْدُ لِلهِ وَصَلَّى اللهُ ... عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ: إِنَّ هَـٰذِهِ مُقَدِّمَهْ[1] ... فِيمَا عَلَىٰ قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَىٰ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي[10]

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءُ وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاؤُهَا ، وَالْقَافُ : أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ : أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا : يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ : مُسْتَكِنّ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا : لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ : فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

[بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ]

٢٠

صِفَاتُهَا : جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ ، وَالضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ: مُطْبَقَهْ وَفَرَّ مِنْ لُبِّ: الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍ، وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا، وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا، وَالِانْحِرَافُ: صُحِّحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي: الشِّينُ، ضَادًا: اسْتَطِلْ

[بَابُ التَّجْوِيدِ]

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ[٢] الْقُرَانَ آثِمُ

لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا[٣٠]

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكَمِّلًا[٣] مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

[بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ[٤]

وَهَمْزَ: اَلْحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا اَللهُ ، ثُمَّ لَامَ : لِلهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْـ وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ: بَرْقٍ ، بَـطِلٍ ، بِهِمْ ، بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ ، الصَّبْرِ رَبْوَةٍ ، اجْتُثَّتْ ، وَحَجٍّ ، الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا[٥] إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

٤٠

وَحَاءَ: حَصْحَصَ ، أَحَطتُ ، الْحَقُّ وَسِينَ: مُسْتَقِيمِ ، يَسْطُو ، يَسْقُو

[بَابُ الرَّاءَاتِ]

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

[بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ]

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ ﴿اللهِ﴾ ... عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَـ: عَبْدُ اللهِ

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا ... الِاطْبَاقَ أَقْوَىٰ نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ، مَعْ ... بَسَطتَ وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَىٰ ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ: مَحْظُورًا، عَصَىٰ

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَـ: شِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّىٰ فِتْنَةَ

٥٠

وَأَوَّلَيْ: مِثْلٍ وَجِنْسٍ ـ إِنْ سَكَنْ ـ ... أَدْغِمْ كَـ: قُل رَّبِّ وَ: بَل لَّا، وَأَبِنْ

فِي يَوْمِ، مَعْ: قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمْ

[بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ]

وَالضَّادَ : بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي

فِي: الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَ اغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انتَظِرْ ظَمَا

أَظْفَرَ، ظَنًّا كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَى عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

وَظَلْتَ، ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحِجْرِ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنتَ فَظًّا، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

إِلَّا بِـ(وَيْلٌ) (هَلْ) وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ

وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

٦٠

وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ : أَنقَضَ ظَهْرَكَ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُو وَصَفٍّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُو

[بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ]

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ

الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

[بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ]

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَىٰ : إِظْهَارٌ ، ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ ، وَادَّغِمْ فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي : يُومِنُ إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَـ: دُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ ، كَذَا الِاخْفَا لَدَىٰ بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

[بَابُ الْمَدِّ]

وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَىٰ وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلَازِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّ ٧٠

وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَىٰ مُنْفَصِلَا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلَا

[بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ]

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالِابْتِدَاءِ ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَلَاثَةً : تَامٌّ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ ـ أَوْ كَانَ مَعْنًى ـ فَابْتَدِي

فَالتَّامُّ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظًا : فَامْنَعَنْ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ ، فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًّا ، وَيَبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

[بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ]

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَّا مَعْ : مَلْجَأَ ، وَلَا إِلَٰهَ (٦) إِلَّا ٨٠

وَتَعْبُدُوْا يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لَا يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلْنَ، تَعْلُوْا عَلَىٰ

أَن لَّا يَقُولُوْا ، لَا أَقُولَ . إِن مَّا : بِالرَّعْدِ. وَالْمَفْتُوحَ صِلْ . وَعَن مَّا

نُهُوْا اقْطَعُوا . مِن مَّا مَلَكْ: رُومِ النِّسَا (٧) خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ (٨). أَم مَّنْ: أَسَّسَ

فُصِّلَتِ، النِّسَا، وَذِبْحٍ. حَيْثُ مَا . وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ . كَسْرُ إِنَّ مَا :

الْأَنْعَامِ (٩) . وَالْمَفْتُوحَ: يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا (١٠)

وَ: كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَاخْتُلِفْ رُدُّوْا (١١). كَذَا قُلْ بِئْسَمَا (١٢)، وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا . فِي مَا اقْطَعَا : أُوحِي، أَفَضْتُمْ، اشْتَهَتْ، يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ (وَقَعَتْ) رُومٌ، كِلَا (تَنزِيلُ)، شُعَرَا، وَغَيْرَهَا صِلَا (١٣)

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ (١٤)

٩٠
وَصِلْ : فَإِلَّمْ هُودَ. أَلَّن نَّجْعَلَ نَجْمَعَ . كَيْلَا تَحْزَنُوْا، تَأْسَوْا عَلَىٰ

(١٥)
حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَ قَطْعُهُمْ عَن مَّن يَشَآءُ، مَن تَوَلَّىٰ. يَوْمَ هُمْ

(١٦)
وَ: مَالِ هَٰذَا، وَالَّذِينَ، هَٰٓؤُلَآ تَحِينَ: فِي الْإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلَا

وَوَزَنُوهُمْ، وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ: الْ، وَيَـ، وَهَـ، لَا تَفْصِلِ

[بَابُ التَّاءَاتِ]

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الْاَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافَ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلٍ، إِبْرَهَمْ مَعًا: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمّ

(١٧)
لُقْمَانُ، ثُمَّ فَاطِرٌ، كَالطُّورِ عِمْرَانَ. لَعْنَتَ: بِهَا، وَالنُّورِ

وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيمُ. مَعْصِيَتْ: بِـ(قَدْ سَمِعْ) يُخَصّ

شَجَرَتَ: الدُّخَانِ. سُنَّتْ: فَاطِرِ كُلًّا، وَالْاَنْفَالِ، وَأُخْرَىٰ غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّتٌ: فِي (وَقَعَتْ) فِطْرَتْ. بَقِيَّتْ. وَابْنَتٌ. وَكَلِمَتْ

١٠٠
أَوْسَطَ الْاَعْرَافِ. وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ: بِالتَّاءِ عُرِفْ

[بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ]

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي ... الْاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي: (١٨)

ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ، امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ، وَاسْمٍ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

[بَابُ الْوَقْفِ عَلَىٰ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ]

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمّ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمّ

وَقَد تَّقَضَّىٰ نَظْمِيَ: الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

[أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ] (١٩)

١٠٠ + ٧ = ١٠٧

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ] ١٠٩

* * *

[تَمَّتِ المنظومةُ والحمدُ لِلّٰهِ ربِّ العالمين]

تَتمَّاتٌ

هناك بعضُ الأبحاثِ المُهِمَّةِ التي لا يَستغنِي عن معرفتِها طالبُ عِلْمِ القراءةِ، ولم يَتعرَّضْ لها الإمامُ ابنُ الجزريِّ ـ رحمَهُ اللهُ ـ في منظومتِه، فإتمامًا للفائدةِ رأيتُ أنْ أُلحِقَها بالمنظومةِ الجَزَرِيَّةِ، سائلًا اللهَ تعالىٰ أنْ ينفعَ بها مَن قرأَها وحَفِظَها، آمين.

١ ـ إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ

قال العلَّامةُ المقرئُ شِهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ بدرِ الدِّين بنِ إبراهيمَ الطِّيبِيُّ الشافعيُّ الدِّمَشقيُّ المتوفَّىٰ سنةَ ٩٧٩هـ، رحمه اللهُ تعالىٰ في منظومتِه المُسمَّاةِ: المُفيدَ في التجويد:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا ... إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا

وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ ... يَتِمُّ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ ... يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ

أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ

فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا

بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّا ... وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا

كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

٢ ـ مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاء

قال العلَّامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ الشهيرُ بالمُتَولِّي شيخُ القُرَّاءِ والمَقارئِ الأَسبقُ بالدِّيارِ المِصريَّة، المُتوفَّىٰ سنة ١٣١٣هـ رحمَه اللهُ تعالىٰ عن مراتب التفخيمِ لحروفِ الِاستعلاء :

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهْ عَلَىٰ مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَهْ:

مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا، مَكْسُورُهَا وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَمَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَهْ فَافْرِضْهُ مُشْكَلًا بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ

وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفْ وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ

مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا فَهَـٰذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَىٰ مَنْزِلَهْ فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَهْ كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

٣ ـ الْكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ

الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ

الأبياتُ الآتية بمثابةِ تفصيلٍ لِما أَجْمَلَه الإمامُ ابنُ الجزريِّ بقوله :

..... وَكُلٌّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

قال العلَّامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ الشهيرُ بالْمُتَولِّي شيخُ القُرَّاءِ والمَقارئِ الأسبقُ بالدِّيارِ المِصريَّة، المُتوفَّىٰ سنة ١٣١٣هـ رحمَه اللهُ تعالىٰ في منظومتِه المُسمَّاةِ: اللُّؤْلُؤَ المَنظُوم، في ذِكرِ جُملةٍ مِنَ المَرْسُوم:

وَكُلٌّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَفَرْدًا فَبِتَاءٍ فَادْرِ

وَذَا : جِمَـٰلَـٰتٌ ، وَءَايَـٰتٌ أَتَىٰ فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَىٰ

وَكَلِمَـٰتُ وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

وَالْغُرُفَـٰتِ فِي سَبَأْ ، وَ بَيِّنَتْ فِي فَاطِرٍ ، وَثَمَرَٰتٍ فُصِّلَتْ

غَيَـٰبَتِ الْجُبِّ ، وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

٤ ـ تَنْبِيهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ

قال الإمامُ العلَّامةُ عَلَمُ الدِّين ، أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ السَّخاويُّ، المُتوفَّىٰ سنة (٦٤٣ هـ) رحمَه اللهُ تعالىٰ، في مطلَعِ قصيدتِه المُسمَّاةِ: عُمْدَةَ المُفيدِ وعُدَّةَ الْمُجِيدِ في معرفة التَّجْويد:

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... وَيَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الْإِتْقَانِ

لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا ... أَوْ مَدَّ مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانِ

أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً ... أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ

أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا ... فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثَيَانِ

لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا ... فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

* * *

خاتِمة الطبع

تَمَّ ـ بحمدِ اللهِ وتوفيقِه ـ طبعُ المنظومةِ الجزريَّة وبعضِ التَّتِمَّاتِ في التَّجويد نسألُ اللهَ تعالَىٰ الإخلاصَ والقَبُولَ، والحمدُ للهِ أوَّلًا وآخِرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلَّى اللهُ علىٰ سيِّدِنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسلَّم.

خادم القرآن الكريم

د. أيمن رشدي سُوَيْد الدِّمَشقِيُّ

عفا الله عنه